

بندر بن عیسیٰ بن عبدالباقی... کتاب التوحید... ۱۳۰

بباقی ۴

کتاب التوحید

رویا الحکر الفقیر لله... التوحید



سمیر
عبدالباقی

العماد بن عبدالباقی

مصر علی هواشی

مصر علی هواشی

کفران بن عبدالباقی... لیلک هوت الحلوانی الی... ۱۳۰

الكاتب وس

الشمس خانتها جبال الفيوم
مش قادرة تهرب من شباك اليوم
إمبارح المهزوم يبتحر في بكوره
ويكره يبتكر نفسه خوف م اليوم

○ حلت يارب خير
إن التاريخ اصطفاني بشير .. وجئت ..
مع إني مش مجنون ولاح الجن
أنا أجهلة اللي طول عمرى لسانى مسن
زلزل كياني وكادني بالخيال الفن
أجبرتني أقول أشعار بلا لازمة ..
لا تشد عزمة
ولا تشفى عليل أزمة .. ولا تفتح عصى لأبواب ..
ومتين نجيب اردان لأحزان الكلام الصعب
والصدق عضة كلب - يا كذاب ..

○ وأنا شيخ بلا مردين .. قسيس بلا أصحاب
الكل شاييل متى وسلمنى للأفراپ ..
وأهل القلم والقرابة ما قسروش أسباب ..
أنا أصلى لما قربت ع الشيخ قليل الرزق ولقندى قليل الحرف ..
أصابتني غزواتهم ببعض الشوك
وبعض من كدر الصبر والحروف وبعض الحزن ..

○ قام زى ما تقول الشجاف انكشف
شفت النجوم بهتت على جفونى
ومية النيل فى حلقى كإن ماء النار
نفسى إختلف جوه صدرى
لقيتنى تايه ولا ف سرداب فى عرقانه ..
جدار ملج وحيطه ..
قبوات ملامحها المصور الرسيطة ..
متحمله بالقلل ما هيش بسيطه ..
سمعت عز الديب فى زفرانة
فى ساحة السوق ما بين اللوق والعتية ..
صوت قتيلة فى المتحف المصرى .. وهجانة ..
غشائى أشيه ما يكون دخان ..
حشيش وحلفا - جثث الحروب القديمة
مناخل الأوطان فى حرب الكواكب - دوائر المزروع
والملاعب البلدى والجامعة ليلة إغتصاب لبنان .
شئ من ذكريات هروشيما والتكسة.
عينون طفله على باب وطن محروق ..
صوت اغتيال شاعر حياته حروفه مصرية ..
الضجعة وتشيرتوبيل ديروط فى عصيرة ..
من السلام الى بلا تيسة قصاد السيف ..
فجاء وكأنى حرب - السينما فى عز الضهر ..

لادن عارفها بس صابها التلق
 أو يمكن كفور في الريف ..
 خارمه ولا يتقول ولا يتزعق ..
 الكل فيها .. حتى الأكل بالمكتة ..
 لا تفرق الحمة من الأرق ..
 ولا الخلف م السلف
 ولا الولاد م البنات ..
 ولا الصقور م البط والمصفور
 ولا مرسم الفنانين من حنجر الشكات
 صابني ملح وانكسار في القلب قرعذني..
 روى اتخطف متى .. والأسفلت قرعقتني ..
 ما بقيتش عارف أصلى من فصلى
 رفرف براق الثني على جرحى جناحاته .. وزكس لى
 ومرمر المجدلية دلقت لى الطيب على تصلى
 والحضر بس بس لى..
 نادانى باسمى الى أنا من حسرتى تسبته ..
 فتح القلق والرعب باب السما
 شفت المدي ضلعة وأنا معتم
 أعمى وستلتم بالحنج بالخرق - من عدم الشوق ..
 أبونا تقم وقام بخرنى من نفسى ..
 (ماعذش مناص)
 ورشنى وكإنه بيرشنى

(قوم يا عديم الأهل .. يا مسكين .. حتيتم ..
 الرؤيا ثبتت على دمك خلاص إقبل)

وممص لى ..
 والشيخ جاب اليسرى .. حنر عزوته متى ومن أصلى ..
 وبانت كراماته فتهمنى
 باسم العلم فى دينى ..
 وواجهنى وبأ جماعه من الخواجات وعقّس لى
 صحن بإشارة جميع الى اختشوا وماتوا
 ووقف تبسم لى قهقه لى فى بداية الفيلم ..

(وانزل بالتفترات .. على موال تص قدم
 وغشيم من أيام الصبا والحلم .. وبركات المليم ..)

يا مصر حضنى قردته على القيطان شالها
 ودراعى لما نظرت حطها وشالها
 وقطعت حر الجبل نجم السما لحاقى ..
 مشيت طريق الشقا ع الشوك عليل حافى
 لا طلعت يوم تخلصى ولا ضل صفصالى
 لكن عشان يسمتك يا بلذنا تشقى لها

فى البدء كانت كلمتك آيتك
كان الصليب والهلل وشمين على رابتك
م الوقتى آه الألم ح تحز فى رقتك
محدوده يا وعدها من مبتدك لنهايتك ..

(صوت الألم يهين يتفوز
فى صوت غريب الثيرة والتشكيل
قله كانه حزن ير التيل .. ومتميز ..)

○ الا اء ما ح تريخ
الدنيا اللي انت عيشتها قفش ما هيش ح تموت
لكن ح تشيخ وتغوخ ..
راح تستبدل شيخ الجامع بأمير ميكانيكى
وأستاذ الجامعه بمرأية نحاس ..
الشمس اللي بتعرقها ح تبرد وح تطفى وترتخ
ح يطلع غيرها من جوف البحر الباس ..
هوا أقتل م الزيتق بيخريش وش اليايس .. وجفون الأطفال ..
ميه راكده بتطفح بالخزون اليايس ..
طفل يبصرخ من غير صوت ..
بحر يطرود أسماكه ويترخ
طير بيرقرق على وش العتمة من غير ما يطير
عصافير ساكنه وخايفة طلوع الفجر ...

○ مش راح تثبت رؤية أى هلال ولا راح يكمل بندر
ولا راح تتلون فساتين ولا ح تنور فوانيس
ولا نيش طاقة قدر ..
كل الألوان رمادية والطعنة الشرعية فى الظهر ...

(الساعة اتناشر كانت عز الصبح ..
والفجر ملطش بسواد نص الليل ..)

○ الجنس ح يصيح من غير لمس
ولاح تفرق بكروه يا كافر من أمس ..

○ الدلتا من حق باكستان
مادت دماغك بقى سجادة إيراني
والمس اللي ورتنه عن ستك ..
بادلته بعمه أفغانى ..
وصيح المحتجر م الأركان الخمس ..

(قهقهة بعدها قطع موازى ..
ونهار غارجهى
على سما مليانه بتجوم فى عز الضهر ..)

○ الدولة الآله واح تبقى إله
له جته وله ملكوت ..
ح تدرنا على إيد بعض قوت ..
تفرقنا تفرنا تفريلنا تفرنا تبني بنا رهبروت الكهوت
وتسربنا للأجل المرقوت ..
يحننا الحرية نختار المشتقه يا التوت ..
تصلنا خلف خلال على أشجار التوت ..
لكن فى كل الأحوال
ح تفرهنا ورا فراغت القوت ..
وتحيرنا ما بين حزن يؤونه وحسرة توت ..

رَبيحت خدى على يدي .. ما عَيطتش
وشريت خمرة تدي نيلك ما رَوتنيش
أنا يا للى مفطوم على حزنك ما قرطش
لأن فرحك بين دبعك ما رَحتنيش...

(قطع ونهار داخلي ...
فى قلب شجة اجتماع تاريخي ملبد بالكذب وبالدهان...
ومنصة ..)

○ كل مواطن حر ..
ينفع ويضر ..
مادام يستوفى الدفعة..
يكثر على كفه ويقل
يصو يقر
يحرك يترك حسب الإمكان ..
يعيش على حل شعوره العيشة المر
معاه دستورده يزعم فى أى مكان ..
وتكرر
فى أى مكان ..
إلا الاحزاب والتقابات والجامعة

(الكاميرا تركز على ضحكك النسوان ..)

○ يعمل ما يباله ويكل سمحت ما احواله مبالغة ..
يتعزى يتشقلب ..
ياكل لحم عياله ..

ينقل أراضيه السريّة لأطفاله ..
 يزيّف تاريخ الثروة ..
 ينسى تاريخ الفن .. يتجنّ
 يستبدل أحلامه وأمثاله ..
 يعبد ريتا أو يعبد رساله ..
 يصلى بكل لسان يخطر على باله
 ○ مش علسان ريتا يسترها معاه ويبارك له ف أعماله .. لا ..
 ولا علسان ريتا يغفر له يد ف أجله ويعدل له أحواله .. لا ..

(كلوز أب كبير على إيد بتسيح وايدين بتكبر
 وشقايف تهمس مع ثقلة طويله لمناظر سوق الجمعه ف
 ملكة أمباهه ومولف أوتوبس جمهورية أحمد حلمى ..)

○ ح يصلى لصاحب القهوه .. ولسواق السريس
 لضابط أمن التلفزيون ورئيس التحرير
 لمدير البنك العربى ولقدر التميمس ..
 لساعات تسجيل المواليذ والمراعيذ وللوريات البوليس
 للشيخ اللى بيدّن نص الليل ..
 لنادى السيارات أبو دقن ودبل ..
 لأمين عام الحزب الكتاب
 ولشيخ الحاره والمخير والهباب
 لآخر واحد فى طاوور العيش الفيتو
 ح يصلى للى بيعينه وللى مطلع ملائجه ..
 كلنا أفرادا أزواجاً وجماعات ..
 راح نستدل على بعض لتبرير الأزمه ..
 ونفارس كافة أثار النقابات اللويه الحمضانه .. المدقونه ف جوف الأرض..
 كل الشهوات المجهوله والمعلومه ح تطفح ع الجلد البشرى
 كافة عواطفنا العادية البدائيه
 أفراحنا مخاوفنا الروحيه والماديه
 ح تبدّل ملامحها وتسترجع روحها الفجرى ..
 من أول ما ح تخرج من بطن اماتنا قبل ميعادنا مبتشرين
 : لحد ما ح تموت على غير ما اتعودنا منتشرين ..
 خسرايين الدين بالدنيا وخسرايين الدنيا بالدين ..

(قطع / ليل داخلى مظلم كحل
 كعب الجزمه يرن ف نافوخ الصلى غرقان فى ضباب متغير
 شعر أسود زى دلقون الماعز فوق قبضه بشرية
 يتدق بقوه غجريه على ظهر منصه عليها كتاب)

○ الفيروس ح يسود العالم..
 يبدّل نظريات الجدول التاريخيه والشعبيه والتسييه

يسيطر على كل الفتحات والدعايز والأغشية والأغطية
والمواسير ..

(تار يتوج ويتهلّب وش الشاشة .. وأول صف ..)

○ ح يرسم فى الخطط الرسمية خطوط السير

(صفارة إنذار وسراين عربيات الشرطة الدولية ..)

○ ويعلننا جميع الأساليب المعصرية
والتكنيك المتقدم
والإبداع الأقرب م الأساطير ..

(طوابير أفران العيش البلدى ..
طوابير المدرسة والأمن المركزى .. طوابير السينما والانتخابات
طوابير الهم الأبدى ...)

○ الشر الى ح يكسب باسم الخير سيكون هو بنفسه الخير !

(قطع نهار ليل داخلى خارجى مش راح تفرق ..
فالعالم فى دمه بهفرق. ..)

○ الجلد البشرى ح يستبدل نفسه بحراشيف ..
والشعر بليف ..
والشعرا الصبيان بحمير ..
وقصائد المتننى بالفوايزر ...
الريف مش راح يفضل زى ما كان فى الريف ..

(أصوات لها طعم الألومونيوم لما تعفن ميكرفونات
آخر الليل ..)

○ المدن الحديدية حثبى بأسوار حديدية ..
ويوابات كهرومغناطيسية وحراس أوتوماتيكين
كل فصول الأرض ح تبقى خريف ..

(حاجه مخزن
قطع لجائى .. والشاشة تضلم ..
صوت وحدانى بهنهنه فى الضلمه
كما العادة فى السينما الهابطة ..)

○ هو لرحله ح يفضل على حاله .. مهذب ومؤدب وشريف ..
 مع إنه يوماتى بيجرى تعديله وتطويره أو استبداله ..
 وحده ييقّر جلده ويبدّل أقواله ..
 وحده صاحب كل العزة وحاولى كل اللذة ..
 الفاهم والمتصن والتاعم و (الأجريسيف) المتكلم
 الطاغى الأمر ناهى القارى القرد القرد المتصلم .. العالم اير العريف ..
 الى يفتى فى الكل كليله
 من أول حكمة تزويج القُصّر للفرس الواجب ع العمله الصعيه
 والكل معاه .. ييعدوا عليه أنفاسه
 يهتفوا ليه ويؤذوا عليه أعداؤه وحراسه ..
 مرعوبين من صدقه تجمّع م التيه أشلاؤه ..
 مع إنه أكثر منهم ما يعرفش ..
 إن ايام العرب الأسمى لسه ما جاتش ..

(موسيقى عشيقه فجائية مفاجأة بعدها ناي ناعم
 أشبه يكمنجة بتشبه فى اللحن المزيجكه الللى بتركب
 على كادرات الموت الرهائى فى الأفلام الميلودرام ..
 أو على كادرات الحب ف لحظه ماتلرق بين المهيئين الأهم ..)

○ لسه ايام العرب ما جاتش ..
 تعطش وتخاف تشرب ميه و فحرج ما تشهاش الاكل ..
 القوطه الورد ملقحة ع الجسر وهارها البود
 الملح بيرشح من ثمر الخوخ
 البيت الأبيض ح يخشه السود
 الرجاله ح تخلف لكن غربان وقوده ..

(شخايل تنوره وخطوط ألوان توت على ثيوت اهتمامات
 وزرا فى جنازة موت على جس صاجات وأمانت .. من فرق
 الكاميرات بتركز على أفضاء دلقق وشفايف شهبان ..)

○ لسه ح تتخوّد ع الموت ..
 تملدى علينا جت الأهل المنفوخة على وش المية وما تبكيش
 - عادى جدا .. ما تخييش إن ضواورك صارت خرابيش
 وانه ف دقتك طالع لك ريش
 ع الصبحه ح تظفر وبا الأموات الطازة ...
 تنسى الفاتحه تغطى فى ايانا اللى فى السموات ..
 المدرسة ح تكون القرن لحرق الجثث الزايدة عن الحاجه
 النخل العاقر ما ح يطرحش سوى التوى والليف ..
 الميه السوده ح تقطع خلف السادة والخلاليف ..

○ لسه ايام العرب ما جاتش

(دوامات مش شكل الميه .. وعراض مش طعم الريح ..)

○ مواليد بصرايح سيمه

رجاله يروى خرقان وحرافر
 أطفال يردان أقيال وإرانبي ..
 تسوان عربانه پست ايراز
 قتيبات لها خصيات وشوارب .. مادقتش جواز ولا قدوت مرگ تحيض
 شبان بتبيض وطالعالها مناخير جار المناخير
 ما عرفتش الخلفه ولها دقن معيز
 لا قعدوا ف شلة شجرة جميز
 ولا عرفوا الحزن ف ساعة ما الشمس تغيب
 ولا فرحة قمر اربعتاشر في شهر أبيب
 ولا داقوا الحب لأول مرة زى التلاميذ .
 ولا حسوا برعشة أول نظرة ..
 أطفال عواجز يميون ما بتشوش
 وايدن ما بتطولش واستان طباشير
 ولسان ما بيتطقش لغات الإنسان

○ لسه ايام الرعب ما جاتش

(يرتعش الكادر وطيل يدق بقوة غجرى بدائي بروحي
 لانتشار يفرش على كل مساحات الشوك من عمق الكادر
 يتكهر زوم أقراء مفتوحة من الحلو ...)

○ وزرا يرجلين غربان ..
 أصحاب أعمال لاهسين جلد رهيف وحرير
 مضايك لها مناقير
 فقرا باكياد مغرومه ويواسير
 غيطان حاشقه وناشقه وعاجزة تحمص سيلة قمح أو ترمي حشة برسيم ..
 أهرامات مهدومة .. أسم مهزومة
 أنهار تاسيه تفيض

○ لسه ايام الرعب ما جاتش

○ رعب المروج المتعلب في ورق السلوفان
 رعب الموت اللي ما لوئش في الآ ..
 اللي لا تقدر تغلت منه ولا تنساه
 الموت اللي بدون حزن ودون تمديد
 واللي بيكي الحلق بدل الدمع صديد .

○ لسه ايام الرعب ما جاتش

○ رعب الشجرة من الطرح البدرى الجانيب .. ومن العرد الناشف
 رعب الإنسان الخايف معلوم الخيلة المكروه عيلة وقبيلة
 اللي بيرضع لهاليب الغل القيلة حسب التطق وحسب الأكران
 وألى بيتغلى على سم الخلف ما بين الأدبان ..
 فشاح ع الحبز القلقان عيان مش شايف

ومات مرعوب م المسرح ومن الشعر وم النوران ..

(طبل كاذبه الطبل البلى .. وشبه دمعة الزلزال ..
نبض ما يشبهش لنض القلب وشبه له ..
صوت مشروخ طالع من كل الأركان ..)

●● اسمع يا آخر أجيال المنقرض المدهو الإنسان
بكره ح تصنوا دموع الفرحه وأغنيات الأحزان ..
فى كل مكان ..
ح تشوقوا الأذوق قيردى وصالى وناعم شفال ... لكن معطوب
والتنوير متكور متساوى .. لكن معيوب ...
والفارح كامل متمكن متكامل .. لكن مقلوب ..
والصلب حديد الملمس .. ناشف ومؤكد .. لكن بهتوب ..
والفنى أصيل موهوب ومؤثر وشديد الاتسالية
... لكنه كلوب ...
يبلهيكم عن أيامكم الهائيه الأسود من قرن الحروب
يتصرسب فى عروقكم من مواسير الميه ، ومن أسلاك
التليفون، من الحراطين والبلاعات والحقاشيم ...
من مكتة عصر القصب البذرية
م الجيش الأفرنجى وميكروفونات الجامع
م الإبر الخلية
من شاشات التلفزيون ودوائر إرسال الفاكس
ومستابر المسرح
.. ييسيل وبأ لعاب الأطفال الرشح
يرشح من حيطان خزانات البزين ..
من أرضيات خشب المسعود ..
من بوابات المدن الحره ومهرجانات السهنا ..
من ورق التشفيف والتغليف
من سكوت ولبان الأطفال
من أقراص الطعميه وف أكياس النايلون ودقون مجار الكتب الدينيه
مع لبن الأم
.. فى حمة أيام العيد الصلقة .. وبأ بنات الكهيزوات
من صناديق الانتخابات وأستت العمازات
مع شهادات التصني
فى لى الشيشه وف خطب الجمعة ..
فى صلوات الحمد وعلب الرجمه ..
فى مبه بركة وانايب مجاجين الأسنان ..
فى بطايق امتحانات الجامعة، فى البيره ستيلا
فى حمامات السارنا وتراكات الجرى فى نادى البشوات
من أنفاس الزحمه الشعبيه
فى نسمة أمسيات الشرفات السحره
على كل شطوط الشاليهات البحريه ..

●● السما تتكور وتسيل
تنزل مطره مش مطره ... الدنيا ما بتتش تظفر
البحر يا دوب يتعكر
التجم القاقب يتكدر والأبراج العاليه تيل

وكرات الدم البيضاء يتكسر
من ثم ويفجر العهن المنفوش
الكون مش ح يموت لكن ح ييوش
وتزولول م الرعب تيجان وعروش.
الأرض ما ح تطيقش نفسها المكروش

● ● يبلغ دمياط البحر المتوسط
يفز الشيخ البدوي ويفزع في الأسرى وينتقد الديوان ..
شي لله يا اهل الله ..

ظهرت بقرة موسى في العياط
الدنيا بتفج سخونة وشياط
يلطس فرس النهر الخايب
ويشح الطين الأسواني ...
ويوت من قهره الحلواني اللي يتاكي يا مصر ..

(إظلام تام واللون مش لونه والضوء معتم بين المغرب والمغرب
همهمه غممه غممه غممه غممه
مايشبهش لأى كلام ..
وسكون يشبه لسكون أول ليّام .. صامت مزلم)

● ● وحده الضلوع بالي راقد ح النقر
بيتمرع المحضر
ويخفى عورته بزيهته ..
ويقسّمها لسلم ولأقباط
يحسب أحلام الفلرا بالمبارك الألماتي ..
وقصائد الشمر بالأتباط ..
يحرق قلب الدنيا على جسر الرعب الرباني
وهر بيتشفها قهراط بعد قهراط ...
علشان يحرمها من حلم الإيمان البشري ..
الطالع من ليل الإحباط ..
مع شمس جنون الإبداع الانساني !!



توقيع ٩٢

مارس ٩٢

سبع حجج للربح المشروع

١

كانت دُغميشة الصبح بتقاوب نعباته في عيونى ..
شفت الشمس قربة على مَدَّ إيديه ..
شدت أوتار الشعر الفرجانه
قلت .. يجهز الجن اللى مواعدانا ح تضرنا
تلكم قرايت القلب تقوينى على طنونى ..
والليل وهاتنا يشد حبال الحيل
نتلج رزق اليوم
ويحمى جلد قصايدى من الخرابيش ..

دهمتنى الخفافيش اللى ف قزت أطفالى بهقاسمونى ..
غمونى ومن ريق الكلمة الحلوه اللى بتقرب بين
أولاد الكار .. والحارة حرمونى ..
يا فتاح يا سليم .. وهمونى ..
هن الهمسة اللطيفة المتعشمة فى اللقمة الشبهانه ..
اللى بتضحك لما تشم رغب العيش ..
يا رزاق يا كريم ..
إستفتحت طريقى فى الزحمة لناله ..
وأنا باتموى متأكد بالوسواس المختاس ..
اللى مقوينى على الناس الطهقانة بالبرق الواطى
السناس
اللى يزيد النفس المتهانة عوالة ..
ويسلطنى بهتونى . ا

●●

٢

□ .. ليه يا زمار الحى خربت وكنت لسان ..
إتهنست إترىست فختست ..
بتخريش بضافرك ليه فى الدخان ..
والأ ينست فقايس
بتبرق فى الناس القلبانه العين الحمراء
تتوعدهم بجهنم أو بالطوفان ..

مش كنت زمان شادي الألمان ..
 بتولف بين ألف لسان ولسان
 وتكحلّ عطر الحرية بمرموش الإنسان ..
 والطوبة جت لك في المعطوبة
 فقلت التوبة السن جيان ..

يا ترى ح تسبب الأيام الهاقمة للصدفة ...
 دزى زمان
 الذكرى كفيه تفرق كل سفارين أحلامك في بهور التسيان
 والاح تمش وتبهض ..
 متعلم متأدب متهلّب وحرص ..
 تاخذ المتاعيس بلتوب المتاجيس
 تبوع الغالي رخيص
 والصعب العاني باللى مواتى ولو (صيص) !!

والاحسبت الحسبه بحسب الإمكان ..
 تراهن على موتى بحياتى ..
 وتفتح لك دكان ..
 حتى لو تخسر (صولد) الحاضر والماضى والآتى ..
 فى رهان الحلف المتسلح بين الأديان !!



السلطان العايق رايق على مركب من ورق السلوقان
 بيطلب رحمة رب الكمية الجبار
 ويهستجلى نزول الأمطار
 بيدعمر السما تغفر ذنب الفقرا
 تخف عذاب القبر عن الإنسان
 والصبرا تغيت العربى من العربى ..
 وابن العاص يحصى أميته من تخاريف أبو ذر
 يوصل جرح الأيتام الأتعام ..
 بحبل ولى الأمر
 المهدي المنتظر الحنان المثنان الآتى بخيرات الرحمن
 الواصل بين سنرة جزر الباهاما ..
 وحساب الجنة فى بنوك الألمان !!



منك لله يا بنتك الأحزان ..
 ما شبعتش سحره ومكوس
 ما شبعتش حتى في سنين الوفرة من آهات الحرمان
 طليل وزمر وخمر وتسوان وفلوس ..
 قوت البدر عليه ووزيت على شجرى السوس ..
 وليت اولاد عثمان على ينهوج الزيت ..
 حكت الفرس ف آل البيت
 فاكرنى بكافة كرابيج القهر وتعرضنى على النسيان ..

انفجرت نجمة أملى ف كلنى من العجز صرخت ..
 شى الله يا سيدنا عمر - شى- لله ..
 ما عاد الصبر ح يكفى يا ولدا ..
 الأرملة ماتت حاضنه الطبق الفخار
 فاضى ومكفى ..
 مش لاقية الهية تغلى لأولادها الحلم حجارة وضروس ..
 بهلحقها رجال الحرس القوي والأمن العام
 من روم ومجوس
 بهماسبوها على قهر أيام العز زمان
 لما الهزيمة كانت تلص عقل الأشراف .. ينتجروا
 فيقطعوا لحمها للفرمان .. هيمان ..
 ويصلوا صلاة الندابة نكابه فى الأوطان ..
 من رعيها مارشيتش تماثيلك وانت على المنبر ..
 ولا تبليك بهرمها وانت وامها فى العنبر ..
 طول عمر اولادها بهستتوا
 ما بين حد الحرف والجروح .. وسيف الإيمان ..
 عثمانين فى رب الإنسان ..
 يستغرها بعقل السلطان وبركة أهل الديوان ..
 وكرامة أهل زمان ..
 حتى لا يختل ف بر النيل الميزان ١.



إنزل يا مطر
 رعى يا دنيا على كل الصلحات الكذب حروف وصور
 إخضرتي يا دقون الأطفال ..
 إتشقى ليثا عند آيات الله فى النور
 تحصينا الصلحة من كل خطر ..
 هزى يا مصر إليكى بكل تخيل الدنيا ..
 مش ح يكون العالم أسوأ منه ف ساعة زلزال ..

ولا أجهل منه عقل بقر ..
 تَمَرَّ الحزن ف وقت الشدة بقر ..
 طول عمرك بحرك أزرَق من كل بحار الدنيا
 غيظانك أخضر من وِزْوِز فجَل الفقرا
 وساكبي أصفى من نين عيون الطفل الأول ..
 ولا كان لنا عشق سواكي
 ولا ح يكون ..
 لا الضلمة بتستر عورة من يهجون
 ولا الصحرا ح تغيّر منك لون ..
 ومهما الجهل اتخفى وطل عليك من الصفحات الصفرا
 خيام ودقون ..
 راح تفضلي زى ما كتتى نهاية كل سفر
 بداية كل كلام
 بتت الفقرا وست الأمرا ونهل الأحلام
 حتى قيامة هذا الكون ..
 وموتى عليه فداكى يهون ..
 ولا أخسر حيك على آخره لا يأم ١.



٦

أنا مستغرب نفسي ..
 الهاتف لما نادانى فى عزّ الضهر
 ما شاقنيش ..
 مع إتنى شئت أوتارى
 حضرت الجن اللى يملون بأشعارى ..
 لكنّ النيل والشعر فاتونى
 بالهم مشغول عن حى بهوم تانيه ..
 خلوا بهمة وبين أيام الحزن الجنزاري ..
 قلت لأصحاب الأمر يسامحونى ..
 يا مرارى ..
 اللاكزه بتخون الانسان فى العاده
 لما يعدّ ويتذكر أيام الهنا والفرجه ..
 ويتصيح ليل لما يعدّ فى الأحزان الجارحة ١.

خجلكى الخوف من نفسى - زعلت ..
 تيجى منك انت ؟ -
 يا لى طول عمر الكون يشكّل نفسه على سنك
 والوتر الفنان يهتوز عوده لفنك ..
 خجلى نسانى .. همانى ..
 ما شفتش قمر القيوم المخبوق على جبل القطار ..
 يفكرنى بجهل زمان أيام العشق الانسانى ..

غفلت في خجلي على صدر سؤالي ...
يا هل ترى أرمى الأيام الجانيه في بحر الحرف المتحوط
وأكن ارتاح ..
والا أكملها متحنط بالعقد اللي كواني ..
متعشم في الحلم اللي يلاقي ..
أكاذيب وزمايل ..
واحمكته من يفتي المايل دون الخلق
جراح سراديب وهوايل ١.



٧

المره دي لما واجهت الموت
كنت نسيه تعويذة أمي ودعوتها
لما المقاربت تسرح حوالينا في دهاليز البيت
قلت يا ريتي - ياريتي - ياريت ..
فضلت أيامها زي ما هيّه تشبه من فقرها بعض لبعض ..
عزيبا كفورها من غلبها قلبها على بعض
تداري شمة أفراحها تنور فرحانه ببعض
تقيد كبة أحزانها ترثس بعض
تضطر أشعاري في شعورها لما تموز تننسم
ريحة الأرض
ترقيني من لؤم الشهنبر
ترقيني على الأعيب الأراجوز ..
وتنجنيني بالصدكه - من سيف الوالي - أو بالمهموز ..

لكني لما شفتها وأنا خايف قلت .. يا حرمي ..
هو أنتي صيرتي عجوزه دانا صيرت عجوز ..
ليه ما فضلت زي ما كنتي زمان الوصل أمان ..
متلهية ومتهنية في غيبوبة راحة الهال ..
في سبوبة أكل العيش
في أناشيد الجيش والتلاميذ وآهات موال التراجيل ..
دلوقتي - يادوبك يا اختي إنتي على أول باب الدولة الحره
بتحلكي بالعملة الحره
اللقمه الخاف الحره ..
يا دوبك بتعقني أطفالك أول درس في الأعيب
الأسواق الحره
وفنون السبر البطال على حيل رجال الأعمال الحره
لسه في سنه أولى خناق
وغرقتي للسره ..

لسه يادوك على قد السيخ والسجج وقتينة المولوتوف
 على حد المطرة القرن غزال
 فى عطوف الوراق الحرة ..
 لسه ما جريتيش الخوف ..
 داننى يا دويك يا كنانة رب الفقراء على الأرض
 رقتك على حموة أول سكين على سهوة ..
 فرقيعه ف قهوة ..
 ما دخلتيش دنياجنون العصبيه الجاهلة الحرة ..
 والمدنيّه الدايقه ف جدل الجهال ..
 بين دجل أصحاب ميراث الشفيع وأصحاب الأموال
 لسه ما دورتيش فى ساقية رأس المال ..
 لسه يا أرض الكوثر
 يا أم الأبطال ..
 لسه تلموذه يا دويك فى أول حصه دم ..
 وأول سطر قتال ..
 لسه يتوقى أول قطفه من شجرة تسييس
 الأديان بالأموال الحرة ..
 فاستحكي يا أم الأطفال الجمل ..
 يكفيلك المولى ويكفينا
 شر العيشه الحرة ..
 المشدودة على شجرة ما بين قهر الجهل
 وغدر الزلزال ١٠



كراسات غير دورية

دفاتر القاميه المصريه

تصدر تباعا حسب تساهيل الظروف المادية والاهداعية :

- نامل أن يصدر منها كتاب الأراجوزات العصرية
- رباعيات ابن عبد الباقي ..
- مواجع قصير على هوامش دفتر جبرتي العصر ..
- شكاوى الفلاح الغشيم عن التمثال المحطم والزعيم المسليم ..

رباعيات ابن عبد الباقي

البحر عارى الروح صريح الغواية
بمعكس خبايا القلب كنه مراية
سفحت عمري على رمال الشطوط ميه
شفت النهاية فى عيوب البداية



الأرض تيكى إذا ما غريب يعذبها
والشجرة تشكى سموم الريح لصاحبها
يا مثبت العقل ليه رطبها أرض النيل
أوهام غرامها غيام خافى معايبها



سحاب ورملة بينشدوا للمنى
وبواقى شمس يهزقوا للمضى
أمواج يتصهل فوق شطوط الأزل
وأنا فى صمتى كإنى ميت حى..



مين اللى فاهم فى دا - المشق يشقنى
أنا يا للى قلبى معره إنه يرمينى
بين لحظة والتاتيه يخطفنى الجمال منى
ولا شوق بهرحم ولا شبهه بتحمينى



واقف على ملقف بحور الحياة
خايف ويادعى يارب منها النجاه
فجأة التقيتنى وسط موجها باغنى
وابكى وأنا فرحان بلسع المياه ..



أنا كنت بين الباعين .. شارى
شدت على ضلوع الأمل أوتارى
أتارها سوء كل الساحات السوق
كاشفة البراقع لكن الوش متدارى



لو كنت يا عمر شمعہ بتنطفئ وتموت
كما وهم تايه ما بين الندل والهلقوت
أنا قلبي يوماتي بيخضّر بحب جديد
يعيد لشجرى العفى حله العصى ع الموت



الى بنى مصر كان شاعر وكان مسكين
على كلّ سلم وقصم الرعب دنيا ودين
وكتب عشانها القصايد سحر ربانى
واتارها أميّه من جرجا لراس التين



البت زى الوردة بتفتّح مياسمها
والعشق ماء الحياة لون مياسمها
ورا شيش ستهنى لياالى الشيب بتتحسّر
وتفرّ منىّ قصايد شوق محاسنها



صعبت عليه نفسى لما اخرجت
لكن فى لهب المحبة يا وطن فتحت
سامحت كافة ما جرى منك
بكيت بحرقه عمرى فيك ارنحت



أنا الى طول عمرى باطع بالأمل باطه
قاطع شباك يأسه ومصحصّح لإحباطه
لكنه غمى عيوني سهو وعمانى
حين ارتضيت عجزى لما حكننى ظباطه



بحرك شفيف وكائه ألف مراية
شايلين لقلبي اليكز ألف حكاية
أنا قلت أرحل فى رباح الهوى
لقيتنى متّعد بين قلم ودواية ..



قايم من النوم كتيب زهقان من قرفى
حاسس كان الشيطان تافف على شرقى
أنا الى رب الفلق سوانى على صورته
باخاف اكسر قلم من دايس على طرفى..



سنّت سناتها أمتا الفولة
واصبح الشعر مهته شبه مرذولة
عميت بصيرتك يا عديم النظر
ح تموت بجهلك وتعجز تفهم الفولة



إزاي راح انسى يا حضرة المشهور
كيف التقينا فى الحروب الزور
دمايا سايله فى السجون برضايا
وانت العصايا ف قبضة المأمور



يا عاشق البحر بيك البحر مش دريان
حزنك ماهوش سجن انت سقمك السجان
ولا كل من كتم الألم شاعر ..
ولا كل من باح بالأمل .. فنان ..



عشت تحمل ثقل الليل والصباح
بعت قللك سحت ضاق بيك الراح
انكسر خاطرك وشل الحروف لسانك
واللى داق الدَّيْح ما يحسش جراح..



الموت يهاخذ حقه م الأحياء
والرمل قادر على كافة بحور الماء
يا من شقيت شم عرف الورد واتيسم
تشوف فى ضحكة ولديك جواهر الأشياء



خمسين سنه مضروب على ضلوعى
موجوع بكوع اصحابى وبكوعى
طلعوا وشبعوا ياما من خمة كتافى
واما زوروا بلعوا الكذب بدموعى



حتى الحجارة يجى لها ايام وتتكلّم
تنزف جراح الوطن للموت ولا تسلم
يا شمس طالعة الجبل متحزمه بالدم
خلى تاريخ الأمم م الطفل يتعلم..



يا للى انت فى سطوتك نايم على ودانك
فرحان بنفسك وناسى مآسى حرمانك
بين قرش سهل ونسا أسهل وصيت حاكم
لحظة ميلاد الندم ح قوت بهسرانك



آهين عليك يا اخضر على وردى
يا حسرة الى اتقدر فى زمّة الأوردى
فرش الرمادى السما قاسودت الأرحام
حفظنا شعر الفراغة واتنسى شهدى



مريض .. لكن قلبك سليم م المرض
فلا ترجى صحتك من نذل صاحب غرض
عمره الغيام الكذب يكره وضوح القمر
هذا اكتماله أكيد وده إختياله عرض



فى الضلمة كتتم شموسى وشمعتى ونارى
دليلى فى غيبتى وتسى وانا ف دارى
كتتم أمانى .. وشهد لسانى مسيرتكو
صبحت مسيرتكو همى وعلتى وعارى



تيلك جراحي فى فيطى وقمى فى بيتى
ليلك قليل الراح من طول ماواليتى
بشوق آهات العطش صليت - لتبرينى
آيات صلاتى دمايا حروف - ولاقريتى..



فحت الفراعنةقبرهم فى ضلوعى
عجنوا ورغيف الالكهه .. بدموعى
ويأسى حكموا الأرض رسموا الدين
ملكوتى دنيا وآخره - بخضوعى



يا ساقيه الحب دورى وأرفقى بحالى
دانا قريت الهوى على اسمك الغالى
لو مره عن شط بحرك يرحلوا العسكر
أقنع بحالى وأشبع من قليل مالى



لا الفرس رحلوا امتثالى ولا نصفنى الروم
يوم غيروكى بجوعى انا ابتديت الصوم
وقلت خيرها فى غيرها- حقى برقتى
هجم العرب جردونى حرّمونى النوم



عرب الهرب اينعت فيهم رؤوس للسيف
وكل جبار عتلّ ف بيته أصبح ضيف
قاتل فى يوم مقتله عاتب على المقتول
على عرش من ذلته باع عزوته برغيف



بزق خمره وبعير إمتلكوا حق رقبته
وحكمتوا سحت وربا عسكر بلقمتها
تاريخ قديم يا عرب والحرب بنت السوق
بين سمسة ومسخرة مزعتوا عفتها



الجيشة ع المشرحه وجميعنا مدعوين
يا شعر جهّز سكاكينك شمال ويمين
من أول المذبذبه ع الحق ح نسأوم
وكذب آخر قصيده ينصف السكاكين



يا وطنى مالك ارتضيت بالزور
ورخيت لجام الطاعة للمأمور
قال لى لو انت يا ولدى صادق النية
لكسرت صت المجاره اللى اتنت لك سور



يا للى انت عشقت وعدنى بحلم عز لقاء
قللى انكسر م اللوع وهاكى لم لهما
عاشقك بكيفك وعشت أسير تخاريفك
يسلم لى ريفك خريفك رد موتى حياه



الأرض ما بتشكى خطأ الضفدعة
ولا السحاب م الرعد والفرقة
انت اللى جين قديم قتل أسلك
وانشق فتنجارك من الزوبعة



متعلقة فى رقبتى طوق ورحاية
ماشغش ليّه فى هواكى قرابة
حملتى هرم الظالمين على كتفى
وكيف راح اهرب واننى علتى وخطايا



خمس دقائق والا دول مهت سنه
بصيت فى عينك شفت عمرى أنا
فتحت حوش قللى لرياح الفرح
حزنك قتل فيه اشتياق الهنا



الشمس مش راح تدرى بهروحك
حتى وغناك آهة أتين روحك
باللى طلعت التين من الجميز
رقصت ليه والدخنة فى سطورك



يأسى محبّر دمعى فى عيونى
يا مفكرينى بالهموم إنسبونى
أنا ح امشى بكرة لوحدى فى جنازتى..
والعنكر لو جيتم تعزّونى ا .



حجة لكسر الإيقاع

مالك يا اهو الهم داير تيكى على حالك
وتشكى طبع البشر واللؤم والتكران
طب قول لى إمتى يا صاحى زوت بهت خالك
جبرت خاطر اليتامى شفت ع النسوان
عمال تحمّل سواك الذنب وتعاتبه
وكل من داس على طرفك يتيجى عليه
حتى اللي شاييل همومك عم بتحاسبه
حين نخ كتفه بحموله انت عملت له إيه ؟ ..
بحلق وحقق ح تلقى الهم متفرق
على كل من كان نصيبك انت مختاره
فاتعلم العوم وخف وإلا راح تفرق
الفل طوفان حذارى تضيع فى تياره
وقبل ما تفتري تدشندش قزاز غيرك
تمسك على الوحدة للتعبان وللمقهور
إنظر لنفسك ودقق فى خطوط سيرك
عم الزمان بالوجيعه الكل صاحبه الدور ..

باحلم يا بلدى تكوينى ساحة للاتصاف
واموت أنا كلمة حرة فى مواويلك
يقولها شاعر سليم القلب مش خواف
تقيد أغانيه نجوم الصبح فى ليالك
واطل خضرة ولو ورقه ف شجر صفاف ..
شايه لآخر مناهها وعمرها جميلك
أنا الذى كرهتني ف عيشتك الأسلاف ..
باحلم أعود تانى بكه موجه فى نيلك ..
لكن كما كنت شبعان من رغبتي الخاف ..
أعيش لآخر مدى بشرأكى ودليلك ..
أنا الى كلت ف هزيمتك طينة الجرجاف ..
يقهني يوم انتصارك .. أرضى بقليلك

واويئات

أنا المعجز الى قلبه
مشاع لكل الصبايا
حبيبته قاتلاه بلذته
مستخسراه في الهداية



قلبي برغم السن عصفورة فرح
بيغنى رغم الأغنيا وسوء الظروف
من بعد خمسين عمر بالعشق المنجرح
سالت لياليه ح الورق دم وحروف



دشدشت كل الرايا
من رعب اشوف في مرايتي
وشي بيثكر قفايا
أتوه في آخر حكايتي



خجلان تبص في يعينوتي
خايف أبص في عينيك
يا للى انت حلق جنوتي
أنا حقى ضاع بين ايديك



الأرض بشت بالدما
والقلب تعبان م السفر
بادفن آهاتي في السما
يخضر جرحي مع المطر



اليه ما يتطلعش العالي
مع انها في الأصل سحابه
فطمنتي الأحران بحلالتي
تهشتي بحرامها دبابه



يا قلبي كن ف صدري إهرب م الظنون
صبحت آهات الحزن من باب الترف
قول اللي ذلك كدبه على سكك الجنون
هذا زمن مقتل أساطير الشسرف



أنا نديم الملك لو قط أيس بس له
كان عتلي ميزه واكتله فاتكسر قلبي
السبع في دولته حزمتي ارتقص له
والقار حكم بعد مته قام خلق شتبي



إسمح لي افش غليلي واكره قسوى
الشعر أصبح من فتون الدفاس
فاخرس في حلقى يا لسانى واتلوى
كافة قضايا عشقتنا..خسدا



قرفصت جسدى زى عود ناشف
م الخوف باستر نفسى بين اخواتي
رعبى عماني بضعتي مش شايف
إن الشرر شابط في خلجاتي..



قالوا لي ليلى مريضه في العراق يا طيب
لكن اللي عنده الشفا هاجر ولا جاني
أنا أسير الوطن عايش في أرضي غريب
وكيف راح اعرف جريح القلب م الجاني



الملايكه وزدا عتلي على جنونى
والشياطين وسوسوا لي بالجنون
يا للى بين البين على عيبي خدوني
دى الهباله نعمه يا رب الفنون



على قين يا فارس والسكك عوجه
راخى لجام المهرة ع الفسار
فاكر صعيح السوق بقت هوجة
دا ملك ياها ورَّيه صَّه ع القالب



كل الى أحبيت مواتهم
وشيلتهم فى الحشا
عصرونى خمره ف كاساتهم
مزوا بى بعد العشا..



لما اصطفتك بحبى
وعدتنى بدنيا جنَّه
ايه ذنبى يتهد قلبى
والحب طول عمره بتأ



كرهت الشعر وكرهتك
وعمرك وانت إلهامى
قتلنى الكذب سامحتك
يا كدبه بحجم أيامى



بتلومنى وعايزنى اتحصل
وانا شاييل حملين م الحاصل
وبحجة حبك اتجمل
وانت على دمي بتفاصل ؟



طول عمرك صاحب الواجب
قاسم قلبك .. نصين
عينهم تعلا على الحاجب
وانت تروح فى الرجلين !!



عشت بصاحبك مفتون
بتضيع لو غاب أو هاجر
والسوق فيه المجنون
هو اللي بيعشق تاجر



رقصت فى الزفة يا مجدع
استألدوا فونا التلاميذ
النيل كفر هجر المنبع
كل الشجر طلع جميز..



طلوكتنا كثير على وش الأرض
والخوف حاكمنا عصا ونهوت
بنسن سيوف الخوف من بعض
لا الأزيمة بتمرق ولا بنموت



حكيت له ضعفى قازور عنى
ساتر معايبه ومقاسمه فيها
أكم حميته بحسن ظنى ..
شكيت همومى فزاد عليها



كم من عيالك خوف
كم من رجالك قش
اتسموا بالحروف
فشب عودهم هش



اتهنى فى غفلتك
وغنى ما قد جرى
ح تزيد كما قلكتك
وح قشى بس لورا



متعود ترقص ع السلم
متشعبط فى ديول حكامها
جه يومك ابلغ يا معلم
إذ كل ضرورة بأحكامها



قلبي عليكى انفطر
يا مخالفه مواعيدى
وطن انتى والا حجر ؟
بتنسى يوم عيىدى



الليل خرابيشه فى الحاره
أرابيسك بلاستيك موزاييك
يا تخلف من صنع حضاره
دهسوها الترك المماليك



يا صحبه الورد ليه شوكمم بيجرحنى
ولعطرکم جوه قلبي ياما وشوات
شجر الوطن للفرح كان قصده يطرحنى
أغزل على نول جدوى م الجراح غنوات



بيتك قزاز.. ليه يا شاعر مالى حجرك طوب؟
داير تطوح وتبطح من شمال ليمين
شجر الحسك عمره ماراح يطرح الخروب
فخفف إيدك علينا دى الهموم كافيين



ده غلب إيه اللى بيكم عشت منقوع فيه
سلوايتى صور الحميم حلواتى سم العسل
خرابيش كلامكم بتنهش جرح موجوع بيده
وعجيبه باقى لكم فى القلب بعض الأمل



افتح لى قلبك يا عز الناس وصارحنى
ليه تلوى بوزك إذا غنيت بحريسة
هوأت يا توزنى ع الموت يا تدهحنى
يا تدوسنى أول ما تضوى الفرحة فى عينيه



بتجرى يا نيل على قدك ما عدتش نيل
بتحدفك ضفدته للتانيه تثن .. تكن
أتمتت خطوتك من كثر هد الحيل
ولا عدت قادر تسافر فى الخيال وتفن!



يوم فى يوم مقهور بتهدع المنصة
بعد ما قرئت منها.. واقترعت
اوعى تزعل كل حصه.. ليها قصة
فابلق القصة.. نهيتك ما انتهيت!



مين غيرى وص الكراسى
لون زهور الفلارس
هلّ الزعيم السياسسى
نهشت فى ضهرى القوايش



حط بيها السلم ع الفقر الذكر
حرب قامت قلنا يا حسن الختام
لجلها شربنا الماز حر ومطر
النهاردة عشقنا ترابها اتهام



خيرك قفف .. أحزاب على بقالين
حره وموانيكى بتشفى حماس
الرقاصين أفواج راحين جايمين
والحزن أمواج فى قلوب الناس



نفسى ان راحت للتفاح
ريقى بيجرى على حدودك
وان عزت اتوتس وارتاح
اتنشق دممى على حدودك



ولساكى قادره تزرعى قمح الصفار
رغم الجراد والخوف وعسكر التشر
وتجمعى برد الشتا وهرق النهار
تخلقه فى الصيف عناقيد ع الشجر



أنا لمسة من حر مصر القر تشرحنى
من لومها ليّه ف غريتى باتدكر
لذا لا تلومنى إذا ما جفاها فرحنى
يا خاف تخفف حملها عنى .. اكفى!



تطلبينى ما اتوهش عنك
تهجرينى ما اقولش آه ..
دالى ما لى القلب منك
موت واعدتى بالحياه ..



رضيت انى اكون لك فى صعبك ركوبه
وفى ايام رخاكى ارتضيت الحرس
فجمع قلبى هذا التاريخ الأروسة
كاتبنى ف دفاتر جرایة الحرس



على قد ماجتنتى الحرايق
على قد مالمسعتنى ألم
وعاشت تخفف مرار الحقايق
قتلتى رضاها بهمايا .. ندم ..



عطيت ياما كم ماجمعتش ديسونى
وخابت فسايلى فى غيط اللتام
أنا اللى احتمت فى هواكى بجنونى
عقلت التفتت جهل عشقك لجسام



يخيل إلى كأتى عشقتك
كما صورك فى الحيال التديسم
يا طول المسافه خرافة حقيقتهك
يا ريتنى اكتفيت بالفرام القديم



مر السنين صرنا
وانتى الفرح صنعة ايديك
لا شوقتي مره يوم هـنا
ولا دمعتك فارقت عينيك ..



ع البر فانتى القمر قلقان على بدى
وضيه كان لى دليلى فى ظلام الليل
سألت يا بحر حى جاش ملا بدى
قال لى سلامة النظر فينك ولين النيل



يوم انتصارها تلاقى الكل عشاقها
ويوم الهزعة يصيروا بالجراح ممالك
لو طرحت الفل يفتى الكل على زوقها
وان شريت الذل كله للبراح يا فكيك



يا ريتنى اقدر انسلخ من جلدى ..
أصفى دمي وامزج صك موايشى
وانتمى لجذ غيرك حتى لو هتدى
ولا يبتليتى ترائك بالعصى الحيشى



عدت عليها العصور وحك ومتحاكم
عاكم رقاب أهلها كألهم حتى طالون
فى الضى فى الظلمه مد وجزر ميت حاكم
منذ الأزل مطرقة وللأبد رأس هون



الفقرا زهقوا من الطعام الفقر
ومن العطش غرقوا فى رمل وطن
والأغنياء شرقوا بماء البحر
والنيل عليل سرقوا هناء لانتين



كل ما سيادتك تلغى ع المنصبه
شعري يرجف من حاجات بتأزمه
وان سألت القلب حاسس ليه بقصه
فى الميدان صورك حيطان بتقزمه ..



مين اللى قهرك يا يتيسم الأم
قال بلدى طهقت من آهات أحزاني
خوف رضعتنى فى حليبها السم
وعلى رغيف الغربه فاطمانسى



مين اللى غدرك يا كسييف الأب
قال سيف ابويا قطع لي لسانى
قربان قمسنى وهنتى للشيطان والرب
ونكر صلاتى عشان أسياده ناكرانى



مين اللى قبرك يا عديم العم
والنقط باع اطفاله لطباعه
النيل فايقتنا فى السراب والهم
والدم صار ميه رهن التدل لطباعه



مين اللى حسكر يا أسيف الخال
قال فاتنى خالى واكتفى برّيه
حصرنى بين اللقمه والزولزال
أساوم اللى كفرونى بذنبه



ذوات السعاده سادات العقول
مشاريع الطريق كاملين المذارك
مسالك سيادة مواهب وصول
إلى كل دار غير مدار المعارك



قد ما خوفتم أمريكا
قد ما خوفتوا الجماهير
فى العيد تلبسوا مزىكة
للحرب ركبوا حمير



خلاص نهيتوا المهمه حرقوا غيطانها
فرسان خيال المآته على الحصان لابيض
دهوستوا خيرها ودهستوا نبض وجدانها
سوقتوها زلفى وجمال للبيت الأبيض



القناه الأولى قالت أربعة ..
ماتوا - لكن فى الحقيقه كانوا ألف
غلطه مردودة قلى المطبعة
والحروف تنسى اللى عاشوا رغم أنفها.



طبع السياسة الحياصة قردة
تقدر تولد م النمله فيل
ورتينى على خد موسكو ورده
واتاريا كانت دموع قتيل



غيم السما خيب رجا العشمانين
الشمس غابت ضلت البشرية
قلبت مقاديف اليسار لليمين
فمررت غيتوني .. للحرة ١ .



لو كان يصح الصحيح
ولا يبقى غير الأكيد
كم كنت تكنس يا ربيع
شعرا وحكام عبيد



الاتسائه ح الدوام حيه
العدل شوقها والشرف سعدا
أنا شفت فيها طبع م الحيه
مع كل حين تخلع قديم جلدنا ..



دم الهزائم رهيف
أرق م المية ...
يعوم عليه الخفيف
والشاعر الحيه ١١



الكلمه وهم كبير لمن نطقوا
والخير دم اللي ماتوا بقله الراحة ..
يا خرس شجر الصديق مين حرقه
مين اللي قال المختظه - تفاحة ١٠٠!



العدل ما يحقش سوى بالسيف
والظلم حد السيف ومسنه ..
خسران تملأ يا ابو قلب رهيف
قصداك شريف مرهون بسوء ظنه ١



عاشق من الجن نص حصان وطير طائر
مكتفين إلحجر و مطوقين للريح
مالك أنامل وعامل بالأمل شاطر
فرحان بفتنه لكننه عبرة المجارح ..



الدنيا متلهوجه بتفر في سنيها
وأنا جرحى من سكاكين أنيتها انفتح
شقت قلبي آه تواسى حزنها
كان يجري إيه لو ابتديت بالفرح ..



أنا لوعة الحمى ووعب الزلزلة
سرقتموا أحلى ما مشيت مسافات
لكننى على قلبكم فى حلقكم حنظلة
لحد ما تردوا حتى لآخر النفايات ١.



عاهدت بلادى على لحن الأغانى
وشرح الجهل يستعفى بغيارته
ستين القلب رحلت فى ثوانى
وضاع العمر محروم من جرايته ١.



ليالى القهر مالهائش فى المشاعر
يموت شاعرها متكفن فى خوفه
ما بين حيرته فى مساخر وف متاجر
تضيع سيرته وان عاشت حروفه

كل ما توطى تعلّى فى شأنك
شاطر بس لئين وحويط
زمرّ مهما خبيت دقنك
لازم آخرة زمرك طيط ١.



حتضحكوا سخره منى
علشان قليل الحيل
بكره ح تيكوا أما اغنى
أناشيد رحيل الليل ..



دفاتر العامية المصرية

الدفتر التالى - ٤: كتاب الأرجوزات العصرية
(شبه شعبية شبه رسمية)

شكاوي الفلاح الغشيم عن التمثال المحطم للزعيم السليم

الدنيا مركب ومتعبه م الأمطار
وقلبي عاجز أن يحسب القمر
يا مين يطن حيرة الأشعار
والبحر ناسي حتى شكل الشجر



كنا زمان .. شايين على غصن شباينا، حوادث الشهدا الرجاله .. للمله
وللقده شفا .. وكماه ..

تاخذنا لأزرق بحر محيط وجيب النيل لايوانا تحيي في قلوبنا مواويل
الخياله..

كان الحلم سنائه محاله .. لكنه يفسل بحكايات الحب وأساطيره شجاسة الإيد
البطاله .. يزرع قمح الفقرا ويلا حجر الشغاله بالعيش الخاف .. ووطن قلب
العشاق في الليل الخواف .. وأما الحزن يواقينا ويوالس ويأ الظلم-يواسينا
بدموع الشوق للإتصاف !



حزنك قديم مليون سنه ..
وانتى الفرح صتعة إيديك
إمستى تشوفى بحم قنا
وتخاصم الدمعات عينيك ١.



شاب الزمن اتغير واتدارع القهوه وفي الدوار الكون إختل وصبح الفقر
بيتحسر على أيام المحتل .. وانجبر التجبر تم المعتل .. حيات التوت حرمها
الدودع الأطفال .. الشمر خرج من احتسامات الشرطه .. صار من تفاريج
المؤتمرات الرسميه.. والطفل صبح حلمه يستبدل قمرة القفضه بربع دولار..
خمدت رنة أنات الناي.. جف ف حلق الدلتا ريق المواويل.. نسي هيش الأرض
حينه لنشيش المية تاهت قناديل العشاق في ليل الغره..

لكنه النيل .. خالى وجدى وعمى ابويا النيل..

زى عوايد الأم ف أحلام النيل - يملق فى رقابنا ايامنا حبال .. يفتلها
وشيكها ف ديل التجمة الشعرى تناديننا اللقمة الرحالة من ميننا ليننا ..
تخطفتنا الدنيا تنوه فى طلاس أسرار الكذب ..

لكن بنشد الحيل حتى ف لحظة غدر الصاحب وخيانة الأبطال..

تذكر إنه من المعتاد ان العصفور يخاف الصياد.. والتحلل مع إنه يسرقها
الدبور يتحلل عسل الورد فى كل ميعاد وان الفار المرعوب من قوانين
الفاهد.. لما يملك فرصه يبطئها على غيره ويستعدى عليه الأجناد..

وان البحر اللي بيوصل بين الناس زى البوصه يفرقها بنى آدمين وبلاد..
والفن ح يفضل باب الحريه.. والأشعار أشجار أبدية زى النجم القطبى
والفلك الدوار.. وتتأكد أن الظلم ابو ألفين وش و وش ح يفضل واحد ويدون
عنوان أو جنسيه أو دين.. زى الجهل وزى العدل وقصص العشاق.. فى أى
مكان كان ويحصل فى كل زمان ومكان.. أمى.. ويدون عنوان..

زبه زى الحب اللي بيفرد صدر الأرض لضى الشمس واللى بيفتح قلب الشاعر
للدشه.. واللى بيرعش قلب الفنان بالمشق.. أو يعصره بهجوم الفقر
وبالأحزان.. فيتأكد.. إنه ح تفضل فى حياته مساحه لشي ما.. شي ناقص
محتاج يكمل مكروب محتاج يظمن محزون محتاج لليسه اللي تحن مجنون
محتاج للعقل وللقل للى يحن ويشر أطفال الدنيا بأخر ايام البهتان

شي .. أكبر من أى كتاب كان .. أطول من أى لسان

أطيب من أى عذاب أو حرمان ..

شي لسه ما جاش على بال أيها إنسان شي معتمد نافر هايزها يا أبيض يا
أسود.. شي متفرد يتخطى حدود الإمكان.. ومفرد على كافة مازرع الفلاح
أغصان.. ملسن فنان.. بجميح نعمات الفرحة.. وآهات الأحزان.!



كل النجوم اللى انت حبيبتها
إترسبت منك فى صمم الليل
طلعك فى حشر الشمس شحتها
أصبح وصالك فى الهوى مستحيل



أنا خقت كثير لأخى عطيتك كل اللى ورايا وقدامى وعشت فقير وتعبت،
لكنى ما رميتش حمولى على القير، طول عمرى ما كنتش فاهم فى الدنيا
حاجات.. لكنى خريشت بكل ما عندى ضوافر صلب چدارها.. كشت لى قليل
قوى من أسرارها، أخذتنى لبعض المسافات ما أمكرها.. كرهتنى مدينه
وظلمتها روف..

وبكل مشاعرى حزنت فرحت خفيف.. حتى لما لوت بوزها ف وشى.. حرمتنى
بالقصد حاجات.. ما قلقت خيرها ف غيرها ولا استندلت..

وأما حوجتنى بتدبيرها لحنا ووعيف ما استهدلت.. ولا بدكت أما كنت
بأولادى ضعيف.. اتعلقت قمللى بحيال تفسيرك وقلق تيرها.. اتعودت
أخسر علشانك واكسب ناس.. وكثير ياما كنت هاكذب وأصدق بالاحساس..
خدعنى أمانى لبعض الناس.. وإمانى الأعمى ببعض الناس.. لسعتنى ياما
سفونة بعض الكلمات اللى بخيرها.. لجمنى الخوف ياما وأسرتنى الحنية..
خنقتنى كرشه لاتفاس.. لا وعنى القسوه رعبتنى بالسواس الحناس.. لكنى
قدردت أعرف وادرك إن النار-حتى النار فى كثير م الأحيان بتكون بارده
وفاتره والعسكر حتى العسكر مش دايما حراس.. واللى بيدوسوا ف قلب
الإنسان مش دايما بيكوتوا من الأنفاس!



فى كل أرض لابد تلقى الأغبياء..
سواسيه شعرا ... فقرا والاسقيين
مكفولين يظفروا شمع شعاع الانبياء
وعلى الأخص ان كانوا يتما موهبين



إيد اللى جد على العالم ؟

اتغير ؟ طول عمر العالم بهتغير .. موت الدنيا سكوتها هذا غصين عن عين
اليأس - قانونها .. حتى الإنسان موته فى الصمت يا مجنون..

إيه اللي أصاب الكون؟..

اتفجر؟ .. كان من إمتى الأمر أمان.. م الزلازل للإعصار للمذبحة للمعش
الجوع الطوفان.. للحرب الأهليه للطغيان.. طول عمر البنى آدم قلقان..

محتار فى كل الأحيان مش عارف إن كان متسير والامخير.. مكتوم والا
محكوم غلبان؟..

وانت يا شمتان؟ يا للى لقيت لك عين تملتها بكل أمان فى ساحات الرقص
وكباريهات النقص وحسن الولدان..

ما خلاص نشلت بركة لاشتراكيه والمخلى أهه يان إتسع
المحرق على الرائق واتعكر للأبد الرائق والسجن لازم له
السجان ومادام فيه لقمه يلزم ليها جعان ... جوز أمى ح
اقول له -ويكفى- يا عمى .. دانا غلبان)

فرحان؟ .. طبعاً .. طول عمرك كنت بشير المنكر وتصير العسكر والحراميه
ماداموا حكام.. كان من إمتى قلبك خالى من الهم.. ولسانك مش ماسخ
كارف طعم الدم.. طول عمرك بمصير الانسان مهتم.. لكن من حيث ان الفقر
شروء ولها أحكام..

وسبحانه الماطى يناسبه لكل مطاطى وواطى.. السلطه طول عمرها ضباطى..
حتى وان ليست ملكيه، عمه وجلابيه.. العسكر مهما اختلفوا بيأتلفوا..
قلاشين نياشين وخوف وبلاطى.. والشوهد لما يتصبح سلطه/ مراحل/ ومخاطر
وخواطى.. مراكبها ان وقفت تزهدق وتلايط وتلاطى.. وان عامت :يا تنوء..
يا ح تفرق لو ماخفتش شواطى ..

لكن .. الشمس الشمس يا حضرة راح تفضل شمس.. والكذب مهما تكبر أو
تصغر - كذبه .. حتى فى تفاسير المختارات الخمس.. والكذاب فاجر أو تاجر
كافر.. حتى لو على قهوة (رش/الثوار) بيخاخر شاعر عيس وبيجهر بالهمس
ح يقتل باللمس.. وح يمسح حتى على لقمة أمه.. زى ما ضارب ع التواريخ
والطبقات المظلومه!

...

العيبه ؟ . إنك ما سألتش مين العايبه. والحيهه؟ انك راهنت على الفرس
الحايب. وكسبت!

أيوه الدنيا بتتغير وح تتغير .. وح يحكمها صراع الطبقات حتى ف عز
وزهرة الاشتراكية .. لازم ولاهد الحامل ترمى حملها..لازم وضرورى الساعة
تلق طبرلها.. وتكون الكلمة،

الى تَقْدَرُ فرسان الصمت يسهلوا بغيولها.. أيوه الدنيا بتتغير!

وح تتغير ...

مش ممكن تفضل سرقاها السكين.. لأن الكلمات ليها معاني.. واحده ف كل
اللهجات وف كل لفات العالم.. ما بتتغيرش.. المال. الفايده. الفايز
والقيمة العايد والسجن. والحرب. العمال. المساواة. لاستقلال الفلاح. الدين.
العدل. الاصلاح. الحرية. الإقطاع. القول. الوحش. الجهل. السفاح..

الجوع الحرمان الى ناهش عمرى.. وعاش على فقرى وقهرى وبشاركنى
آهات شيخوختى من صغرى.. وبجسدنى على حبي لوطنى لشعبي لأنى
لاينى لبتنى لصاحبى.. لمحبيتى لحفيدتى لشجرتى لجارتى لشياكى البحرى..
لشمسى لملى لقمرى لشعرى وعائز يسختنى يسختنى.. لكن ما بهقدرش..
لإنى عارف وبرغم القلب الهم الظلم الأزلى القدرى المتغير- إن الحلم العلم
الحق العدل وإذا اتغير ما بهتغيرش..

وح محسسه تلى بينيش جوه ضلوعك/صدرك فى أرائه.. بهجرى فى عروقك
مجرى الدم وسرى ف علتك وف سرى أقرابه وأحزانه..

ياكدلك .. إن الحيرة ما تتخيرش.. وأنه كتير ياما فى الأسواق الرأساليه
الملتية السرية السوداء... يمكن.. يتباعوا الاشتراكيين.. أو على حسب
الموده يفاصلوا على قبر لبتين... لكن لاشتراكية/حبابى العين/ ذات نفس
الإشترائية.. مايتباعش...!



جرى على مد رجلى
فهمت على قد ما اقدر
لا جرى طول فى عمرى
ولا فهم علمتى أحسر

...



متلفع بهموم المشق لوحدى عاصرتى وحاصرتى الوسواس.. علشان وأنا
غرقان فى بحور الناس.. معرفتش وماصدقتش إنى ممكن أتوه.. لو ما
حكمتش قبل العقل البارد بالإحساس..

يا خلق الله.. الليل توهنى .. غوانى .. وفيتك .. فيتك يا من كنت النجمة
فى مرآية وجدانى .. بتصحى فى قلبى أحلى ما فى قلب الناس أناشيد
وأغاني.. رسينى على شط عينيك إرجع لى وكون لى الصاحب.. زى ما كنت
الفرح فى فرحى والدمعة فى أحزاني..

فيتك ... فيتك يا من كنت مرآيتى.. اللى يتكشف ما بنفسى لما بتتغير
بعض ملامح أحلامي.. ما عدتش شايف روحى جوّه عينيك..

مع إنى حافظ تعاويد جداتى السحرة الفراعين الأفريك.. وف قلبى شايلى سر
الحاتم والتمتم والديك.. ونادر إنه يوم تتلاقى بسحر النيل والليل والصحرا -
ح اريقك.. أتبهجى خوافى السر الخافى عليه - وعليك..

أحميك من غدر الفرسان اللى ماجوش.. من مكر الزمن المكروش.. ذى العهن
المنقوش.. واقسر بيك الحلم اللى كان ملو إيديه وما لمستوش.. أمتنع عنك
شياطين الإتنس الجن.. المتخفيه فى سوق الطماعين حواليك.. سوا م اللى كانت
معاك واتعافوا فانتقلوها عليك.. أو.. م اللى لهوتى بأمرك عن أمرى -
فاتلهيت بيك غلوتى أبهر وأفسر مطرح خطأوك.. وأفرز حواديتى من
حكاياتك.. واحس آهات ستى الفلاحة فى صفاير القهاريك... آ آ ه..

يا خلق الله.. الحلم بيقلت من نهض اللحظة يا ولداه .. يا آ ه ..

يا هلترى أسهل لو تقابل فى بلاد تانيه وزمان تانى .. يكون أجمل -
يُسمح لى فيه بالحكم عليك أخرج فيه من غيم لهوجتى أتعرف على نفسى..
واشوف فى نفسى شئ منك شئ يتذكرنى فيذكرنى بطفولتى اللى هُدت فى
كهولتى كيانى .. شئ ونستى فى بره الشتويه/دفانى فى زنزانى .. ومن
أروامى صحائى علمتى اتوتس واستطعم إسمك فوق طرف لسانى.. ينهض
قلبي المكسور الوحداى.. ألون من دمي الصورة ..

عشقى ليلدى يوشوش بضواير شعري حجارة زنزانى (تسعة وتلاتين سجن
المصورة الدور الثانى).. يا آ آ ه ..

الثورة الشعبيه يتقصص عمر السجن.. تهدّ حيطانى.. تحررنى وتكتف
سجاني.. وتموض صبرى اللى حبال أيامه مقتوله بحبل شبابى.. وشانقانى..١



ما عايش واحد صحيح
ولا وعد باين مؤكد ..
الماشقين صجارج
والحزن بايت .. مؤيد ١٠



يانن عيون توارىخ الفقر .. كون سيفى النافذ فى صدر التنين م البحر..

يا جيلى الصوان الصخر.. إوعى المطره تغسل صدرك من دم الشهدا..

يا أمل اليتما ف سنوات القدر. دل مراكب بحر الظلمات الهريانه من القهر..
خليها عصية على القبر إبعثها تشق ف طيات الأعاصير المجنونه تجيب الفرحه
من سالف أيام الأساطير.. تلون حلم الأحام المره اللى ف صدر الأم الحرة
مدفونة بتقتل جيل الصوت الإنسانى - للوحداثى المهجور المدفون فى قوار
الهير !!



الضحكة مش وسمى والأحزان ماهيش قدى
الكره والحب صبحم خبز من غير ملح
وكل هذا الكلام الكذب بيعدى
زى السحاب إنما يرخ السوم فى الجرح ١٠



فينك يا رغييف الموز المخبوز على صدقة فرن عجمز من عصر سبارتاكوس..
لسه الأرملة سهراته بتغلى لأطفالها الأحجار.

يا حفان الرز الموعد بالأيتام اولاد الصبر الطالعين من بحر القهر الأزلى
المتزوق بنجوم وخطوط ألوان بريهات العسكر حراس المدينه الذريه المتعافيه
على قمصان التيل البدائيه ويبوت بومن الكلمات الأولى المنقوشه على
أغصان جدران مدرسة الغابات المكروشه لاتنفاس الخافقه على الأطفال المطايرد
المقاريض ع الأحلام المرشوشه بسكر وقطير. المشمانه يصحى (هوشى منه) أو
يرجع (ابو ذر) يوقى مواعيدها ويأ رجوع العيد القمري ف عز نهار التحرير
الحر !!





يعثمنى حلم الشراعى المؤبد
 ادور فى السواقى مكبد بملكه
 ومن رهب عطشوا للفجرى المؤكد
 على قد عشقى مكبل بملكه



وكأنه دبيب الكلمات النمل بيرعش قلبى لمن غناوى (تيرودا) حى وميت
 نقشه اكفان المزيكه ف جرتيكا وغزه وكل المدن الفلاحه المنتهكه الى نهشتها
 النظم السفاحه من اندونيسيا لشلى..

رعشة أوتار الجيتار العاشق.. أشعار الحب العذرى فى قلب صبايا خلاسين
 وهنود وزنوج فى ليل الغابات المطرى المتوهج فى ذاكرة الانتصار الى اتهموا
 چيثارا بالثوره وقاتوه للقول والموت وحده على شط البحر غريب فى زنازين
 التأديب. أو فى ميادين الطلبة ف كافة مدن التعذيب التترى من ابر زعبل
 للموصل لسرتديب.. يا ا ا ا ..

يا قلة صبرى وطوله العمر الفقرى من راس العش لأسوان.. شبيت على طرف
 صرايح حيلى ف أفران حلوان.. ومن طاق الزنزان ماقدرتش أطلع من جلدى
 وأطوله...

يا هلترى عينى غشيانه من ضى الشمس وإلا من برق دموج اليتم الرضعان.
 اولاد الشهدا المجهولين المفتالين شرعا أو غدرا فى كل مكان

صوتك وانت بتعلم فرط حروفك .. صحانى .. زلزلنى هز كيانى .. خلانى ..
 مع إنى ما شفتش زيك.. وحدانى..

بتحاصرنى خيالات الشهدا اللى ماتوا لنا بعد طلوع الفجر من غل الأغنيا أو
 جهل السجان..

بتحسرنى أشياح الزعماء المرافيش، جيش المنسيين المصلوبين فى سطور
 صفحات الكتب الخالين م التصاوير النايين مخمودين على أرو رفوف الصمت
 المندود فى برود قاعات تغيير العالم بالكلمات والأخلاق للأفضل..

وحدانى .. مع خوفى المرعوب من قلة خوفك .. وكإن ظروفى ما كانتش
 ظروفك.. خايف من قلة شوفى أشوفك مش إنت .. أكمل وأعد وأجمل منك

دلوقتي.. أيام زحمة لاجتماعات الأمية والكل معاك للأسهل.. يصعب على
حلقى مر الأيام الأصعب..

أرجع تانى مشنوق بحبال الجهل الأعقل.. مضروب بدراج الرأسالية الأطول
.. مهزوم بسطور المقالات الأثقل..

آه .. م الحنظل عاقد فى لسانى.. ييملى عليه أوزان الشعر المأزوم النابت
آهه.. فى صدرى المكتوم النفس.. المحروم من ضلة شجر الجور المجزؤ القمم
الى مكوم على جنيات الطرق الرمم المجهوله لحد الآن من سيبيروا لعزب
الغيوم..

أحس بأنى كئانى زيك كنت وراح أكون، يتهم الأب الأم ومحروم .. إلا من
العيش المسموم والوطن المنصور المهزوم الذى ييزوم فى عضامى.. كاره
أيامى.. مكلوم.. بيتنتنى قسايد بالصامية، كئانى باتنكى على نار مظفيه،
وخشب مهلول.. باتعتر فى اللى ورايا المجرؤ المقتول المهذوم، باتكنى
واتكئن فى اللى قدامى مسلوب مأزوم.. أتلقى على نار الفرس، أتقلب على
جمر الروم.. بايع بكرو لحساب اليوم ١.



شرحت خمر الدنيا ما استكفيت
فتحت باب المستحيل وقبرت
رجعت لله هائلة تفتة أمل
غرقانه فى الزيت وبقاوح بلو وبارت!



وحدانى لوحذك .. ويخيل ليّه انك راح تفضل حتى لآخر واحد.. وحدك..
مثله وعبرة للكون المختل.. وأنا زيك لكن قلبي ولسانى مكبل بالوطن المحتل
.. خايف م العله ومن المعتل.. تايه فى زحام شيرا.. ويواقى ميت سلسيل
صاحي اللى كان بيتقسم ويأيا اللقمة يستخسر فيه القرش..

واخويا اللى كان بيشاركنى همومى وهذومى.. سهانى وماكورش وصديقى
الشاعر أنكر.. ناكر.. ان اللى ما بيتا زى ما هوّه بحالته وماخسرش..

أتذكر - مكسيم جوركى فى المنفى طريد.. راجع يتذكر إسمه المحركى فى
وطنه المتحرر والقلب وحيد.. يحلم تانى بصهيل خيل المطاريد. بالثوره صيبة

ورقيقه تخاف م الدم.. قادة تتخفف م البرد بكسرة وتتخفى من الضلمه فى ملايات الليل وزحام العيد ومحارب بإيديين عزل وصدور مصدوره.. من أجل الفجر الجاى م المنفى بالشعر.. وتستهان فى الزنازين بالصبر وبالمواويل..

أيامها كان قلبى يا دويك نص دليل.. وكنت بنص لسان لكن بالقلب بحاله.. سوا كئا ف عشه أو فى القصر.. كانت مصر الريق ألى مسكر فى حلوقنا بطعم النيل..

أتذكر .. شليه ومحمد جاد وأغانى تيرودا يمررنى وغيف العيش.. تهت صورة جوزفين فى دخان الكيوسين وخيانة الشيش، أدور فى وجه جيشارا وشهدى عطيه عن سر الغابات المتسيه المتصيه بهم الفقر السارح على حيط الورش الكارو فى الطرقات المغيره المتخطيه بسحاب النظرة التخلاته على الفقرا من ميت غمر لحد المكسيك، بين النحاسين المدهوشين الجلد وهنود الصبار المصبوغين الریش، من ميدان الطلبة لفلسطين الحيش ... مالاكيش.

فى قلبى مغروزه كل رأيات الشوره الجمر المرفوعه على سطوح المدن الورق الهيش، بتعض ف جنبى دوسيهات التقارير. الاختام. الدمغه التأشير. الخطط. التحليلات. التوصيات. الجاهزه البايته النايته زى دقون الأيام المتهاذه على خدود النسوان العواجز الحرافيش.. والرجاله الكفرانه فى ضواحى أثينا وكرنس تحمل بغموس العيش الخاف أو بتشيش الخدم الباقى من تجاريد جيش الترك البدر التتر الأمريك المماليك المهايش - جوايا يصيط.. ما ايهكيش..

اتذكر جثة عبد الناصر ولينين مكففين فى حنوط الموت الشمعى المتكفن جوه براويز الصور الشعبيه الرسميه ألى بالأمر بتتشعبط على صدر حيطان النسيان. وعلى غلاف الكتب الخرسا ألى بترفض تفتح قلبها للإنسان غلبان أو فنان إلا إذا كان درويش !!

أسأل شطان الكاربي.. ألى شهدت لهله مارسيتا أنا وأنت ورفاقك فقلبتم ليها السكران البوكر لنهار.. ونطقنا فى جملة مفيدة حقيقه كل الصور الشعبيه الشعبيه.. باسم الشعب وأحلامه الشرعيه.. وصدينا بكفه القاده الجباره إعصار الزمن الصعب الغدار.. مش بأسألك إنت.. ماتهاونيش..

أنا بأسأل نفسى وكل إيماي لسان.. ليه جمر الميدان الأحمر مش قلقان.. من تقل الرجلين الدايسين على صدره ومش عارفين سره ولا سر سكوته وموته وليه ما بيتفجرش.. لما الأكاذيب الشرعيه.. تتكلم متعاليه بلسان العسكر دراويش الثودكا ويهود المذكر، أصحاب نياشين الطاعه والخرف..

يا هلترى يبقى سلامة العقل نتيجة حتميه لعدم الشوف؟ عند ألى اتعود

كذب الكلمة واللى اتعود يرمى حموله على أى ظروف صدغه زى الطفل اللى اتعود يكبر ولا يغلطش.. فيغلط كل ما يكبر ولا يعرفش كسوف

سبحان الله يا جورباتشوف.. الحكم كما الشعر ماهواش موضه.. ولا .. بس كلام وحروف.. دى الذره اللى انشطرت راجعه بتتجمع برضه وتخلق قوتها وطاقتها الأكبر.. اللذلى يا صاحب العزه ماهواش دايم من ظلم العسكر.. الشرف الثورى الموضه أصبح بيلام أى ظروف.. والنقد الذاتى حجه لستر المعروف..

إغسل توبك كل ما تكبر واتتكبر لو ظرفك مش مألوف..

أخفيتنا جروحنا حتى عن روحنا والرأسمالية لعبت ع المكشوف.. فاعمل معروف.. وأشهد على ما كان بيننا من دمع الحزن وآهات الخوف.. الأم اللى فاتوها اولادها لجل يموتوا على الجبهة أو فى السجن أو المنفى تقول لك..

مين اللى خلاك تنباهي عليها وعليه بلسانك.. بكانتك وتاريخك ومكانك.. مين علم شعرك يحايرنى بلفتى.. ولهجة أمى.. ويخبر إبريا وجدى الأمى غصبا ما بين الحلم الربانى والحق الأسمى.. الخيره ما بتتخير.. لو فى القلب الحس اتحجر والهمس اتحير.. حيرتنى وأنا مش قد الحيره.. ما بين دنيايا ودينى.. بين حريتى وخزيتى.. العند يكفر زى الفقر وزى العوزه وأكثر.. زى ما بتكفر طوابير العواجيز المتفرجه فوق صدر الوطن المحتاج.. تدفن ليه أجدادى ف صدرى وتهزيتى.. تبرز صورتك وتصفتيتى.. بتتسبى ليه الماضى لحساب الحاضر.. تهرمنى استفسر ليه عن بكره.. تعايرنى بهجراج التاريخ الكافرة أتكسر - أزاى؟.. وانت الاتسان الأجمل والأعدل والفنان؟..

مين اللى بلاك بشروط التاج؟ وبالأعيب الكرسي والكرهاج؟ مين اللى غواك بالراحه المحميته بقلق الزنزان؟ إمتى الثورى فيك التحول فيك سجان؟ إمتى الحلم اتخشب جوه كتاب.. واستوطى الباب العالى فطاطى علشان يكبر.. فين قلبك لاخضر؟..

ليه دبابات الشعب تخوض فى ميادين الأطفال؟ ودفاتر الخطه ما بتسكرشى إلا بدم العمال.. والنن معتر فى دهاليز السياسيين متمكر..

داحنا من أصغر سن فرحتنا معاك وفرحتالك.. يميزان العدل وميزان الموالم..
 حلمنا بضى الفجر الطالع من خلف آهات الأحد الدامى يشق رخام جدران قصر
 السلطان.. فى كل مكان.. غسلنا بإيدك عن خد الدنيا دموع الأحزان..
 كبرنا بيك حتى أمّا كنّا بسبيك نصفر.. فاكرو... والالهالك الكبير المنكر فبقيت
 بتفضل صمت النسيان.. أفضل ما تتذكر شعر النكران؟



ح يعدكوا مصيرك
 ويبدلوا خط مسيرك
 طول ما جنون حياتك
 مرهون بعقل شهرتك!



أشهد إن العالم أصبح أنكد، وكان إمبراح أحسن من بكره.. الحلم ماعادش
 بيملك يدخل فى جسم قصيده.. الفجر صبح أبعد، الخور أعند، والشعر
 السهل الطيع بالشك ملبد،

النار المتورجه فى جبال الاتديز بتقطع على لحن جيتار الثوار متهدجه فى
 كنائس شاهات الفقرا الظاهر ح تظل شريده.. شعاب مكه المحقره الجفره بتيشتر
 كل بنوك الأرض وكل شاهات وخانات وآيات الدنيا.. بديانه جديده.. والألمية
 نزلت سوق الباله تفاصل ح الحرية وتستبدل ثقافتها المحتمية بسجادة بلاستيك
 ويهدبو حديده.. الحزب الثورى صبح له حق يخش الدورى وبقى عادى.. إنه
 يتع نفسه بحقله ومجله ومكيده.. طهران استبدلت الفتوه الشعبيه بعديده..
 موسكو صبحت مانشيت الصفحة الثالثه فى أى جريدة.. ومصر - سعيدة..
 يتدور فى الصناديق المرمية ف نحوش البورصة الخلفي عن فرصه -محاوله-
 فى مقاوله جديده..

ألمح بتروجراد أو بطرسبرج وأبها بترو بتشحت فى محطات المترو.. أو وحديها
 ف صحراء الشتا والثلج الأبيض.. قاعده مسهمه فى الكوخ أبو رجلين
 الكتكوت الأبيض.. مهزومه عجوزة بتقل الشمر الأبيض دايمه بين أسواق
 المدن المزحمة فى العالم شبه الثالث وما بين الجوع والخوف يتحلق فى الليل

الأبيض.. قدام البيت الخشب المهذوم السقف المهدود الحبل المهدوم الحيلة
 وواقف على شط البحر الأبيض.. مرعوش بينوح في وش الريح الكالح
 لابيض.. بيصلى لقمر فلورينا الجارح لابيض.. يلسع شفتى ولسانى الشعر
 المالح لابيض واشرف في دغمشة الصبح حوارى شبرا الشعبيه بتلهد ورا طبق
 الفول والعيش الصابح.. عمرى الجارح بيشقق فى لسانى.. سحرنى القول
 القارح والا الشيبه سحطت أحزاني.. بدلت القول على طرف شفايفى.. واخوف
 نسانى! ياااه ..

الأيام سكاكين يتحزف لحم الجرح.. يتجز استانها على الهم المكتوم الصوت،
 قرش الملح، وانت يا صاحى يا غرنب وخواجه.. يا للى مافيش ليك ولا لينا
 عندك أيها حاجه.. يا للى ما كنتش أى.. ولا كان فيه زيك فى زمانك زى..
 وكانت للملاحك فى التصاورضى.. لكلامك طعم وقرح وكنت بتدعك عينا
 نفتح ونشوف.. تقوى ذراعاتنا نعمل من حطب القطن سيوف.. نهنى من طعى
 الترح للبهارسا سواقى وفساقى وفهارك.. نتعارك على أحلام السن الأخضر
 نكتب فى دفاتر من ورق البقره أحلام العالم فى شكل حروف.. نعلم بهزاة
 المعروف .. بكتاب الذهب اللي غلته بالفنوة .. خروف.. وكبرنا معاك وإحنا
 بنزك ونحن نسمع صورك صوتك نجرى ونطير - عصفير للحلم تقاوح ربح
 انمساين واخوف .. تقطع دابر كل دفاتر كسر خواطر عمال التراحيل ..
 وتدلفى برودة سجن الحجز اللي اتعود يغدوني!

أعدنى ... وزى ملوك الأساطير الأولى .. دبرنى .. قللى على بلدى طول
 عمره بيكبرنى.. قللى عليك بيصغرنى ... إحنا اتغيرنا والا أنت قصدت
 تغيرنى .. والادمانا اتصفت فاتصكرنا .. النيل اتبدل حاله وأصبح كل ما
 يروينا - يكدونا.. الجنة اتفتحت ع البهلى اتبعتنا.. إنسأت غصبا للحلم
 زمرنا.. طبلنا رقصنا زمرنا .. هتفنا زعقنا سكرنا .. عسكركم والا
 عسكرنا... حكم الخوف والكذب فقس ببيض الحية فى معسكرنا .. أصغر
 حارس فى طابور الفرحة كمرنا .. ورضينا وعمرنا ما اتلمرنا .. بدلنا
 الكاكي بالمراقعات .. والجلابية بعفريتة بلاستيك والعمه بكاسكيتة والذمة
 صبحت على ندهة تليفون .. يرحم أسلاكك يا (جيفارا) يا مجنون .. الثورى
 أصبح بالتميين .. ويفضل لو مهزوم مأزوم ... يهدل حسبه ونسبه على قد
 ما يسمح أديه وشيبة شته ف حفظ وترتيل الكلمات .. التعلب سهانا وفات

.. إستكفينا من الجنة بقسحة ف قارنا بكنا الحلم برحلة للقرم.. بيعنا الشعر
بتمنه - بلاش ... وحجزنا لأحزابتنا ف عُرك الإتعاش

بدكنا العلم ببيانات التأييد والأستتكار والعلم .. ومواويل الحب بمنشورات
الخط العام إللزم للعقل العام المتحرك قدماً للبحر العام من أجل الحلم العام
الى زوعناه بالترغيب والترهيب فى قلب الطفل العام الذى ح يكبر بالترتيب
والتدريب فيبقى الشاب العام المتدرّب فى الحقل العام المتجرّب فى السجن
العام المفتوح طول العام .. من أجل الحق الذى رسمه أمين الرأى العام ...
الملهى فى إحتفالات الرقص العام ..

سبعين عام ... لا حول الله يا (أبو عامر ..) ..

وأنا كان قلبى ضعيف قدام الشّعر الأبيض ... ما فهمتش سر حضورك كان إيه
معناه .. أجيال بتسلمنى يا ولداه برضايا لعيال الراجل لانيهض.. عمك
(صابر) مصلوب بإرادته على شط البحر الأبيض (جاد برق) مضروب بمزاجه
بكل خناجر أكل العيش الأبيض (هريان) مرعوب من نظرة عين اولاده
ببتحدى جيوش البيت الأبيض... واثت شعرك ماسخ كالج أبيض...بحرك مالح
هاجده على شطوطه متافع ومصالح... كل العالم قابل يتصالح ... وخصوصا
على دم الفقرا الذى اتهجروا يتنامى على شط الأزرق لانيهض... الى انت
لوحذك واقف، له على الشط التانى متسلح بأمانى وأغانى قديده ومعانى..
متلفح برهات فى لون أحزاني... الحرة الحارة .. الطالعة من جمر الآ ااه
يانى... الشارخة ف وجداني .. بتسألنى وتستجوئى وتستطقتى تشل
لساني ..

ليه الريح التى فردت أشرعتى راجعة ومن جدرى قالعاني ؟ ليه الليل الذى
كان سترى وغطاي يمحط عليه ويتسلل فى تلايبب أمانى .. ليه جمر
الشعر يهظنى وخمره يهشق على طرف لساني ؟.

ليه ؟ .. مع إن الحرية والعدل وحق الفرحة .. كانوا ومازالوا الحلم الذى
مصصح فيه النبل والخيال .. وأغانى الحب، هدير الموج فى البحر الإنسانى..
وف قلبى الذى لسه بخيره يشهق يتنفس عطر جروحك وجروحى وما يبهوشى
من ذنبه للنهك ويحلم يشعل تانى شمعة روحة من شمس الوهج الرئانى ف
قلبك...

ليه ؟ مع ذلك فى بحور الظلمات يتقذف وحدك... وحدانى مازلت.... والا
حتقبل تخضع لشروط الحارة ياترى معاك أفكار والاحجارة؟... وح تفتحها
على البهلى قجارة.. والا ح تقدر تنفذ بيها ويجلذك من حى الكلمات والجمل
المختاره؟ خدنى معاك.. ما تسبينش اتكفن بالألوان فى متاهات
الأعداء... المكارة..

أنا خايف .. وحدى.. (ميت سلسيل) دخلت كردون العصر.. قلبت ع الوش
التانى بقى ولا (شبرا ف مصر)-مدينة! فرحتها بيكره صبحت طيله وزمارة
وزينة.. وزغروطة مخطوطة حزينة... خدنى معاك.. يمكن أقدر وياك..
نستجرب كل الأموات.. عن ضحكات الأطفال وزهور عباد الشمس وشجر التمر
الحته مسيرة مار. وعيون إلزا. والمتنهي ولحيمات الميادين الحمراء فى ليل الشتاء
والخمره.. شهداء أول مايو. سولاريس. كورنيش المزرعة سجن الخارجة.
اضرابات عمال الترسانة البحرية. شابلن. قهوة رمانة. قميص هوشى منه.
كتاب النيل. فيروز. عذابات غربة بيرم. باب توما تقشال بوشكين. حواديت
أطفال أرباب. شط اسطمبول فى قصائد حكمت. حارة أبروجة. تل الزعتر.
المؤقر الأول. تلج الصدفة على شهر البهر. عهد الناصر وكريتر. حنامينا.
دفتر برلين. الحافل ثانيا. طاغور الهندى وابن إياس. أشعار. لوكا. بوتومكين.
ابن عروس. مقتل شهدى عطيه فى أغانى فؤاد حداد ورسوم شليبه. النار
الى كلتنى يوم كلت البنت القبطيه مابين لبنان البترون والسبتية..

نسألهم عن تفسير.. تبرير .. ترضية.. عن كلمة سر السوق البشرى فى عصر
التسوية.. يمكن يهدا ويرتاح فى قلبى أرواح الشهدا المجهولين الإسم المعروفين
فى قوائم إحتفالات التكريم الوهمى العام.. المنسيين فى هوامش اجتماعات
ذكرى مرور الأعوام ع الهم العام.. إرحمنى من الظن العام.. ومن الشك
العام...

يا راحل وحدك وفابتنى للألم الأكبر م الألم العام.. لأنه آهاته بتحرقنى
لوحدى... ياراحل وحدك وفابتنى لوحدى.. قلقان خايف مرعوب للأخرى..
باتقلب وحدى على جمر العشق الفاتر.. اتقلّى على نار وشماعة شعر اليأس
الفاجر والمقد الغل العام... إرحمنى من الحزن العام..

ويأخذنى معاك لمحيط بحر الظلمات العام.. مأسور فى شباك الأعوام المحتمة
عوام.. متمكن ملسن متأكد وحويط... يا ترجع لى قلبى بسيط... روحى
بسيطة وحلمى صغير.. وسيط... ويكن حتى حلم عبيط... كان ضاع منى
فى الزيتة الزحمة وسباق سنوات السجن العام..

ومازلت باحن له للآن.. ويادور فيه على ضلّة شجرة بسيطة.. فى أرض بعيدة
بسيطة مش باينه على أى خريطة تحتها أهدر عواجيز الأحلام وارويها بدموع
أحزاني .. فى سالف ليّام ..

يكن يتخضّر من تانى ... حلمى الاتسانى .. اللى عمره ما حينسانى ولا
أسلاه..

واللى يهرب منها معاها .. ويهرب ويّاه .. من أرابيز دهاليز الكذب العام..



سميو عبد الباقي

جزيرة بدوان/٩١

الدفتري التالى - ٣ : رباعيات ابن عبد الباقي

الأراجوزات العصرية

شبه شعبيه

شبه رسميه

عن الفلوس
اللى ف جيبى
داير طاحونة ورحاية
ولامرة كسبت
يا ناصيبى... يا حبيبتى
لوراضية.. كفاية
تقولى مرسيه يا حبيبى..
قومى إشوى قلبى
لعشاي
بس استرى ف عرضك
عيى! ❊
❊
أنا اسطى نجار
فصكنى..
بإيدى طول
من غير قدمين..
جتني بالفن
هيكنى

كلج وفلاح
حزنى..
منسب لجودى
قلبي اتملا فى العشق
جراح..
والحظ
ضيق لى حلودى
ضحكت
ع التركى السفاح
قتل لى من شنبه
قيودى..
رميت حمولى
على الفتاح..
حبيبتى
لهفت مجهودى! ❊
❊
أنا اللى زاد بيّه
هوايا..

لكل شخص
قرين أراجوز
فرحان حزين
مولود ويآه..
عاقل؟ يجوز
ويجوز نرفوز
يعدل له
أو يقلب له قفاه
ساعات عيل
ولا فرقع لوز
ينسى الحقيقة
وهيه معاه..
وساعات عجوز
لو يضرب بوز
ولا وزير
واكلنا مشاه! ❊
❊
أراجوز فقير

أنا شلت أحزان

العاشقين..

وغلبته في الحب

فصلني..

وفاتني ألق

ف جهل وطني..

وفاق سبق

قال حصكني..

وعارف أني..

ماليش.. رجلين!



أنا مش غراب

أنا أبو القردان..

ممنوع قانوناً

تصطادني..

طرطور وصوت

ملكوت فنان..

بس الفلّس متقصّدي

راسي براس

أجدع سلطان

ملوك وزعما

بتحسدني..

لذا ف جميع

كافة أوطان..

زندان سجونها..

اتعودني!



أنا لما أختار

ما اختارشي..

ويوم ما أختار

حيرتي بتطول..

لا انا الفاجومي

الجحمرشي..

ولا كنت عمرى

زعيم مسئول..

ليه لما باسمع

ما افهمشي..

وافهم ساعات..

ما اقدرش أقول..

يا هل ترى

العيش ما خمرشي

والا خمر في نافوخي

القول!



أنا ناقد عملوني

مؤلف..

كنت حمار

والفن شطارة

وأنا مخي مرتّب ومكّلف

أمدح أو أديح بعبارة

أنا أسطى

ف قالب متأيف

شيكني

أشيك بك بجدارة..

ما تلومشي

دا عالم متخلف

ومصافة

مكسبها خسارة!



أنا النهاردة قريت

جريدة..

صباحي يمكن..

يجوز مسائي

حسيتها مايسة،

كما عصيدة..

مابهاها تلميذه

في ابتدائي...

وقالوا لى مودة

أفكار جديدة..

بتقول نوائى..

في أصل دائي

أنا رحت أشكى

لدام فريدة..

طلعت قصيدتى

مرض ويائى!



○ياحببتي ياملفوة

أنا زيك هلفوت

طول عمرنا حنوة

فى لسان الكتكوت..

لقمتنا الفرفوة

.. يابوب بالسحتوت

على قننا مزبوظة..

لو زادت.. ح نموت!



○أنا أصلاً أسلى نجار

أراجوز

خشب الجوز والورد

تسكرنى روايح الأشجار

أخذ الدنيا

ف حضنى بجد

واطلع وانزل بالمنشار

ويمسار عمّرت الأرض

واتجنن

من يصبوص نار

وخصوصاً

فى شهر الجرد!



○أنا بياع الفرحة عموى

نكتتى وصفة

لوجع الراس..

عشت هموم الخلق

عموى

ما أقدرش اهرب منها

احتاس..

علشانهم..

أنا بيعت هدومى

واجرجا أمشى

ويلقاس..

ويلدنا ح تعوم

على عومى..

أول مافوق

م الوسواس!



○ياحببى ياعود قرنفل

وعيون برسيم نجيل

ليل الشعر المفلفل

ع العاشقين طويل

فى ساعات محك يقفل..

فى الحب يصير بخيل..

نفسى.. ريك يسهل..

واصحح بيك قتيل!



○أنا مخرج

عبقرى متواضع

خلجاتى بكل الألوان..

على راسى

طرطورى الرائع

موهبة

من صنع الرحمن..

واقع أنا

فى الامر الواقع..

وانا سابق عصرى

بزمان..

وباتتكك واهجم وادافع..

بس يا حسرة..

بنص لسان..



○يا حبيبي يا عكروت

يا شاريتى بفلوسك..

من قرصة برغوت

يتوسوس وسوسك..

يا غريبة بسكوت

أنا مرعوبة أبوسك..!

أخذك حضن تموت..

قطر شبابى.. يدوسك..!



○شاعر

ربطوا دماغى بخيط..

بيشدوه لو حبوا اتعتر

قطعوه غدر

رمونى فى البيت

على مجد الماضى

باتحسّر..

فين أيام الفول بالزيت

كان شعرى

سمعه على سكر

قلت ياريتتى

قالوا ياريت..

صبوا النفط..

أنا فقت.. وح اسكر..!



○دلوقتى.. أنا

مهود الحيل

ياما صحفكم

حكيت عنى..

كنت زمان عنتر

ع الخيل..

مجد الحرب زمانى

الفنى

دال وقتى متوهنى

الليل..

طلع الصبح

هريتم منى..

فى اليسرى

سقيتوني الويل..

فى العسرى..

خيتم ظنى..



○مخرج

خبير ومدير مسرح

فاهم مدرب وفلاتى..

كان روميو خايب

ومزبلع

ثورى وشعبى

وحكاواتى..

يرطن حسب

ما الريح تشطع

ينطق صعيدى

خواجهاتى..

وكل ما يقبض ينطع..
من كثر رعبه
من الآتى!



○ أنا فتان عامل

أراجوز
مع انى الأراجوز
الأصلى.. أقدر اخنى
كل ما اعوز..

الخوف عمره مافك
مفاصلى..
قلت اتوظف عالمة
يجوز..

الحظ يروق
ويصن بص لى!



○ أديب وخوجه

على قد حالى
دارس مدارس..
فن وفلوس..

كان عشمى بكره
تفرج يا خالى..
حصّة فى حصّة
تهدا النفوس..

أتارى سوق الحقيقة

غالى..

بالكذب يشفى
جذيان تيوس..
نسوّنى كل اللى كان
فى بالى..

ويدمى نسخوا

آخر الدروس!



○ فن العبط

شادد حيله..

كفر سقالى من ردى..

يا حاكمنى

ولا بارم ديلّه..

أناديلى مبروم

على قدى

لخفنى قنى ف تبادليله

حكم يانى الزم حدى
أسمع لأشعار دلاديله
أفزع
واصف على خدى!



○ سياسى أنا علمنى

الحزب

إنى اكون حزب بشعرى
ماليش مجله

شله وعب..

ولا فى جهاز

يرفع سعرى

عشان كده..

عاشق وباحب..

وتكدى

غضبان طول عمرى

اشب بعصايتى وألب

لذا.. محيرهم أمرى!



○ صديق

صَنَعَتْهُ بِشَكْلِ فَنَى

وعطيته لقمة

كان نفسى فيها

وهبت روى

صار حتّه مئى..

ورسمنا دنيا

حلما بيبها..

زادت همومى

إنْقَدَ عنى..

شكيت مشاكلى

فزاد عليها..

ياصنّع إيدى

خيبت ظنى..

قال لى

شكاية الضعيف

كريمة..



○ أنا الأراجوز

القاibus

ع الجمر

مش قابض مصاريق

ان كنت مرّ..

مانيش حامض

ولا باعوم ع الموج

ياخفيف..

مانيش مزيلج ولاحايض

جدورى مادّه

فى طين الريف

لذا عمر خيرى

زايد- قايض

حتى وانا..

مش لاقى رغيّف!



○ ماتفتّح ياابنى فتّح..

شوف مين بيكلمك

مهما تعمل مدرّح

أنا برضه معلّمك..

التوب عليك مرّح

والكعب مازمك

لو كان شوّك

ح يجرح..

نقدر ونقلّمك!



○عالم تسمع منّه تنوره

وتصدّق

على ايها حاجة..

طيبّ ليه أصحابه

فاتوه..

نكروا مواهبه

يكل فجاجة..

فى سوق الأكاذيب

أخفوه..

مع إن المرحلة محتاجة..

قال لى خلاص..

الوهم باعوه..

فى عبّوه مَحَلّى..

ياخواجه!!



○عاشق باروكته بيضا

مرافق بنت هايفة

لذا أفكاره سودا

ومرازى فى المناكفة

لو قلت الحاله عيضة
والبقرة حاشفة ناشفة..
يعمل له قصه مؤده
ويشتم فى البلاشفة!!



○ أستاذ سليل
الفلاسفة

وتقر مجلس مصطب..
ساعات يحب البلاشفة..
وساعات
وجودى مقطب
تبرد.. يشعلل مناكفة..
تولع.. يماين يرمطب..
ويشاء رب المصادفة..
الطاره معاه يعطب!.



○ عجوز وراه التاريخ
منذ العصور الأوائل
فاهم فنون الطبخ
من كل جامد وسایل..

م الشهد يعمل فسيخ
فى النوغرى..
معوج ومايل
يصغر ويكبر يشيخ
ويموت يخلف قسايل!



○ صاحبي.. معلم

ويكيفه..
ماشى
على كيف الناس
كان نفسه ينور ريفه..
ويشعلل
ليله حماس..
الموج كسر مقاديفه..
انسدت نفسه
إحتاس..
وديونه كلت مصاريفه..
إيمانه
قلب وسواس!



○ كان لى معلم..
والعلم نور
بفتة نور لنا البداية..
نزل بهمة
والأرض بور..
فهمنا إته
ابتدا الحكاية..
أتارها طينة
من كذب زور..
بالمح..
مضروية للنهاية..
ومصر يحلب
وان قلت طور..
يصفعنى كفه..
حجر رحايه!



○ فتان مفلس
مع إنى
أغنى ما فى الكون
جعان ومرفود ولكنى
شبعان ميت لون

الدنيا لما تجنّتي

أعمل مجنون..

وافتح بسيف مسنون

فني

لامخاخ اللون!.



○أنا فنان أراجوز.

فلاح مش عرابوي..

عايق.. مش عنطوز.

رايق.. مش سماوي.

طفل.. جري وعجوز.

بازرع غيطي حكاوي..

مش نفط

ياعلى لوز..

نبض الحب غناوي!.



○ياعبه..

فين راح عنترك

يالبنى..

أخرسّ ليه قيسك

الخيمة صار لها زمبك!

وابستى..

من بدع باريك!

بادعي.. أن ريتا يسترك.

وتلاقى صنعة لعريك!.

إذ بكره يخلص بفترك..

وارامكي!

تعلن تقليسك



○بختك

يا ابو بخيت جنّتي

بأحسب وأقلب

باطلع خايب

اللى عطالك واخذ مني

زاد في منابك

وبقيت نايب

قرشي قرّيش

ضبيع فني..

قرشك ريش

ترميه جايب..

حظك نصفك

تكبر عني!.

لكن رغم حضورك

غايب..!!



○أراجوز شاعر

بيته قزاز

طب ليه مالي حجره

حجاره!.

عيشته متاهة

ف بيت الغاز.

قضّاها..

مقابل وشطارة.

قلت له ريحة ككّ جان

مكسب كدبك

كلّه خسارة..

قال أنا.. عنتيل الإنجان..

سنّه كمان

والهف لوز وزارة!.



○أنا رايق آخر روقان

والعهدة على الراوي

بتاعي..

ماليش فى أمور التوهان

أنا اشيل العالم

بصباعى..

سنيت ع القهوالأسنان

خبيت أوجاعى

ف أضلاعى

وح اسوقها على الفقر

جنان.

لحد ما اعدك

أوضاعى!.

⊙

○ مسمار بطنى

رغيف الغول

بيتبت خطوتى

ع الأرض..

بيعدى بى

من المجهول!.

حاسس إنى اتنين

على بعض..

واحد منهم عرض بطول

والتانى

طوله بالعرض!

بيحرصنى

أحارب الغول

ويقلّ أما يدوق العض!.

⊙

○ زعيم

وراكبنا بلاشى

لأنه من سلسال تركى..

سألت عنه البكباشى..

اللى ورثنا

على السركى..

قال لى السياسة

ماجايباشى..

أصل انتهى

اللعب الحركى..

دلوقتى لعبة

ماتحلاشى

غير وانت راكب

ياكاوركى

⊙

○ الهدمه

خبت وش العذارى

حسره عليهم

يارب خلى

بين الدقون والديون

حيارى

ياميت خسارة

ع اللى حصل لى

لوعندى شقة

شقين فى حارة

مش كنا طلنا

ساعة تجلى!؟

نقضى سهرة

على استمارة

نبات سكارى ونتوب

نصلى!.

⊙

○ مرازى وأهبل

ماقبضتش.

علشان مانيش

حريف فورى.

لساني قالت

مارحمتش.

كل اللي خدحك

يامفاورى..

عملت كوميدى

ماضحكتش..

حزنت..

مانفعتش ثورى.

وعشان نكشت

وما كتمتش

شطبونى

من كشف الدورى.١



○ديك الجن ركبته

براق...طاربى

قد ماسمع الحال.

ربيته بشعر العشاق.

عرفنى على راس المال

علمنى.. الاسواق اخلاق

كهأنها أصحاب الاموال.

تتعذل حسب الأرزاق

فتبدل

وزن الموال.١



○مغنى..

اشمعنى وإيه يعنى..

حين يغلط بيزفلط روحه

إخترته زرعته

فقلعنى..

وطابت له

فساوم بجروحه..

شريته خسارة

قام باعنى.

يوم فرحى

نقطنى بنوحه..

حفظت مقامه

فضييعنى..

وطلعنى سلم لطموحه!!



○أنا أراجوز النوز

العربى

قولى رجال

ومش نسوان..

الدنيا عارقانى بأدى

من عصر الشعرا..

الخرقان..

انا سييت السيف

لأخوى شلبي

وسكنت

جزيرة البريطان

النفط شرم

برم شنبى..

وظلقتى ف سلك

الفرسان.١



○بورمجى..

طول التخله ومايف.١

موسم ورا موسم

ماطرخش.

بيبرق عينه ومش شايف

من كتر مايرطع

بقى جحش..

نص دماغه

لسان وشفايف..

شفتة فى الجلسه

مانطقش

أتاريه كان متزرجن

خايف..

علشان من مدّه

ماقبضش

⊙

○نص حقيقتى معايا

نص خيالى معاك..

لذا خايف لهوايا

يخالفتنى فى هواك

ما التتكيش ورايا

حين تموزينى وراك..

ويضيع فيكى غنايا

ولا اقدرشى انساك!.

⊙

○متمرس

بالحلف الثورى

ياصامولة

مسامير الجبهه

عارف مين

راح يقبض قورى!.

أول مايخلّع أبوابها

ومين ح يبيعها

شكك يامغاورى

ومين على حبله

ح يلعبها..

ومين ح يهفّ

الكأس والدورى..

ويسيبها..

كلايها على ديايها!

⊙

○أراجوز بواقى

عصر الملوك..

عصر الالاجه المحفلطين.

ومازلت ملّزم

حُسن السلوك

طباع جنودى

المحبطين..

للظلم قالوا-

ملعون أبوك.

ويسرعه غنّوا

متأسفين!!

والقمح لما يخاف

الهالوك..

يعجن رغيفه

الحلال.. بطين!.

⊙

○أبوك

ماداقش لحمه

من يوم ما كان صغارا

فرح بالدنيا زحمه..

وحبّ الناس

كُتارا!

كان قلبه رقيق ورحمة..

ونظوه كانت كبار

ياما قال:

ع الضلمه فحمه..

وعلى النهار.. نهار!.

❶

○ياما نفسي ف

أراجوز

ماحصلش في السابق..

مش من نوع نرفوز

لا.. متمدن رايق

علشان لما أعوز

أساهركم وأنا فايق

واخبريكم مهموز

يجمعكم

في دقائق!.

❷

○صمار

ركوبه..

من حقى اركب

ياسياسه ضاع

العمر يلاش..

الكل باح-

وكله مكسب-

وأنا خسرت

عملت طناش.

ورجعت لما بقى المذهب

لبانة

في البق اليكاش

قالوا لى

مش مسموح يركب

اللى بجهله مالايمهاش!.

❸

○طرطورى الميت لون..

الطنونى الطافي..

قد بلاوى الكون

الحاطه على دماغى..

حالف لى المجنون

إنه ح يجيب دافى..

قلت العمر يهون..

قام رقع لى صداغى!.

❹

○رسمال التاج

طرطور وعصا..

أراجوز مهزوز

قزعه وطايل

ومكير وخبير

فى البص بصر بصة

عريان الإيه!

لكن حایل..

إستاذ ممتاز

هبش واحد لصة

نو خبره

بيسوئى هوايل..

علشان يكحلها

يقول خص خصه

يعميبها..

ويقول أنا هايل!

❺

○رغم جنونى

أنا مش مجنون

مع إنى فى العادة

لهلى..

خمسه سياسة

على ستّه فنون

ولاعنديش

فى البئك الالهلى.

على ايه ح ازعل

لو هدوا الكون

أو ولعت حرب

ما بين أهلى..

ماكفايه ازعل..

ساعة لو جون

فى زمالك يدخل

أو أهلى!



○ عيبط يعيط على

بكره!

مع إنه

ماسترش امبارح.

أيامه مفتوله ف بكره

منقوعه بين مر ومالح..

ياماشى على جمر

الفكره..

يتقنى للطير السارح

إعشق

..لو الناس راح تكره..

والعصفرة

تبقى جوارح!



○ اكمنى مثقف.. فنان

..ع الریق لازم

أقرا جريدة..

نشرة مجلة

أو جرنان

عشمان ألقى

حكاية سعيدة..

تفسل عن قلبى

الاحزان..

وتبشرنى

بحاجة جديدة.

أتارياها..دنیا مورستان!

وانا محكوم فيها

بتأبيدة..



رئيس ادارة كلمنجى..

من طرح أيام الغمة

فى السوق

طلع حنّ حلتجى..

فى الزاوية

متواضع.. ذمّه

يكسب هوا

شنجى برنجى..

يرمى الضسارة

على القمّه..

ولد مهذب ولومانجى..

مخبّى مدفع فى العمّه!



○ يا حبيبي يا شارينى..

ولا قفنى ف سلوفان

يامجنّ مجانينى

مناخيرك شكمان..

تعرف ولا (بجانينى)

ترقص ولا (شريهان)!!

قبضنى نقينى..

عايز اتقطى..

وانام!!



أَمَا شَافَهُ؟

كَانَ مَدَّ رِجْلَهُ

قَدْ اللَّحَافُ..

وَقَنَّعَ بِحَبِّهِ

سَاعَةَ اكْتِشَافِهِ..

وَرَضَى بِرَغِيْفِهِ

لَوْ حَتَّى حَافٍ!



○ فَصِيحُ لِسَانٍ

وَسَطِ الطَّرْشَانِ.

هَمُومِهِ..

عِ الْقَلْبِ زَكَايِبِ.

فَنَانِ. فِي دُكَانِ..

صَاحِبِهِ جِيَانِ!

فَاجُومِي..

مَا يَحْفَظُ وَاجِبِ

يَسُوقُهُ فِي السُّوقِ

كَالْزُهْرَانِ..

يَعْمَلُ عَلَى حَسَّةٍ عَجَائِبِ

وَيُرَوِّحُهُ خِيَابَانَ

نَدْمَانِ..

يُرِيْطُ صَامُولِ

بَطْنَهُ السَّائِبِ!



○ قَائِدِ..

نَحْسِ زَعِيمِ..

بِلِسَانِ.. يَطْلُعُ طَوْلَهُ..

يَفْتِي

كَإِنَّهُ حَكِيمِ.

وَنَصْدُقُ مَا يَقُولُهُ...

طَبِيعِ النَّدْلِ لَنِيمِ..

بَيِّنُوقَ مَفْعُولِهِ..

يَاخِيِيَّةِ الْمُظَالِيمِ..

حِينَ- خَانِهِمْ..

هَتَفُوا لَهُ!



○ حَبِيبِي

بَلَا رَحْمَةَ فَصْلَانِي-

وَكُنَّا.. عَلَى دَرَجَةِ حَبِيبَيْنِ

عِيشِي انْقَطَعَ

○ شَاعِرٌ بَعِيدُ النَّظَرِ

لَكِنْ غَشِيمُ الْقَلْبِ

حَذَرْنَا يَوْمَ الْخَطَرِ

قَوَانَا يَوْمَ الصَّعْبِ

لَكِنَّهُ وَقَعَ انْكَسَرُ

عَلَى بُوْزِهِ طَبِّ وَحَبِّ..

حِينَ سَحَرَهُ

ضِيَّ الْقَمَرِ..

تَقُولُ شَيْ

عَضَّةُ كَلْبٍ!



○ وَالِدٌ وَخَلَفٌ

خَلَفٌ خِلَافِهِ..

وَخَلَفُهُ

وَلَفَ عَلَى الْخِلَافِ.

يَحْسُنُ مَرُ اللَّطْفِ

فَ خَشَافَهُ

وَلَا يَطْلُبُ رِضَاءَهُ

يَخَافُ!

لِيَهْ مَا فَتَحَ شِي قَلْبَهُ

ماوصلكنى..

وشبرى كان ويأه.

مترين..

يارب يقطس وأنا أصلى

وأنفته فى رموش العين

أو أموت أنا

ويحصلنى..

وقبر أبرك من قبرين!



○عمده..

مرتاج مرحرح.

عمره.. مايقولش لأه!

يفتى يهتدز يصحح..

فى هايفة ومستحقة.

له كرسى..

ف كل مطرح

وف كل لجنه - لازقه..

لكن فى الجد يرمح -

ويزوغ

بكل رقة!



○حقلط زفلط عجيتُه

خبره ف رقص الحبال

على طول عقله يزيته..

ولو زفوه.. عيال..

من خوف

يخلص خزينه

بقى يخاف م الخيال..

وصبح شماله

يمينه..

وكان يمينه شمال!



○صاحب موقف

سياسى

أبيض- وساعات هباب

ويقول كلام حماسى.

لما يزوره شباب

ريى كاللوا.. فى راسي

قتعننى نكون

صحاب!

أنا جعت

لقيته ناسى..

عشان غداه.. كباب..



○أنا عمى لاسطى

فصلكنى..

لكن ماقالش

السكه مدين!

قال- لو مكسح

حصلكنى..

وساينى أحجل

بعكازين..

أمانه لو ح توصلكنى

لقبرى..

ياصاحبي يا حسين..

اكتب عليه الى

كسرئى..

إنى ما كان ليأش

لساتين!



○يا أهل المروه

اتسلفتى..	حسب سلو	ح انور عليكم
وانا اللى حافظ	هذا الزمان المحيط	ح ادعيس واعسس
مواويلك..	⊙	فى سلقط فى ملقط..
كل اللى حيلتى..	⊙يامصر..	ولو اتنى مرعوب
اشتم	انا نفسى اشكى لك..	لو التقيكم
وافتى!	كافة ولاد يوم خلقتى..	اتوه لما اشوفكم
⊙	دول اللى عكروا	واتجنّ الخبط..
	ماء نيلك..	واشارك ندالة..
	ودول فاتوكى اتخلفتى.	سقاله تعاديكم
	ودول نسوا	اسوق الهباله عليكم
	يعدلوا ميلك!	واعبط
	ودول باعوكى	اشوفكم تضيعوا
		ولا افتديكم..

دفتر العامية المصرية

الدفتر التالى - ٥: مواجع مصر على هوامش
دفتر جبرتى العصر

مواجه مصر

على هوامش دفتر

جبرتي العصر ..

الزمن خالف ظنون عاشقين
والحساب ماظبطش يا قالح معاك
اليسار ربيع على حجر اليمين
وايتدا يحلم بسكرة من دماك



○ الشعر قليل والبقي كبير ووسيع
الوطن المسكين الموعود بالخماسين في كل ربيع
نؤذان بقصايد ياما كثير.. وبمشاريع
بيموض خيبة أمه ف زجله-
بالرقص ف مسافات الشرا والبيع!



○ قمرك مبلّى بفقر الدم وممقوت
والشاعر قدّه كرمه.. هلفوت
داخل في هيسيريا الأساطير العريانه على جناح كتكوت..
أحلامه كلتها اليكتريا خوانه..
والشعر يادويك وسع الخطوه للموت..



○ اطفالك تسبوا شكل الشجر التوت
حورس في المنفى بيوفق بين خطوة أمه الخافيه
وخطية ابوه المتكفن في تابوت..
فانجنتنا من ذل الوقفه على باب الظالم يا أوزير

نترجى العفو من التعاتير..
وامنحنا القدرة نتجهى شروط المكوت.. ونموت..



○ جئناهم للحرية جماعة
وحناهم على حلم الإشتراكية فى ألف مجاعه ومجاعه..
ع الأمل الزايف فى قيام الساعة سمعناهم..
لعساكر الياس الخايف سلمناهم..
فى السجن لأحلام الغير سقناهم
وف عز ميدان التحرير توهمناهم فى متاهات الفصحى القومية..
وسمعناهم بالفوازير.. الوطنية!



○ راهيل متغيره للموسكى سياحه
بتشرب بورى التفاحه والشاى الأخضر بين القصرين
وتخش الكورس أحيانا ورا عم إمام
وان غضبت ضربت بالشكوت أولاد الست الفلاحه
خلقة سيدنا الشيخ العاصي وولى الله المقدام
حلاب البقرة التطاحه..
واما بتخلص منها الفيزه بتنام
على حجر نواصي الأمن العام..



○ البطيخ التمس انلخبط بين الشتا والصيف
يام سمير- أحزان خضرة مش تخاريف
لو كان خير فى سلامه مين قال إن سلامه ف خير
الأرض اختلفت ويا الجغرافيا على تعريف الضيف
وانفس الأسباب أختلفوا الكتاب على نص رقيق من باب التغيير!



أمنت بالناس طعنوني الحناش في حشائ
أصبحت أخاف السما رعب الهزيع الجائ
قدّرني ياشعر على جرحي- أبويا الليل
غضبان عليه وفقر للخاطئ.. إلأى!



○ قلبك إنت اللى قسمته لنصين
نص رميته بإرادتك لكلاّب السكك السعراة ونهشوك..
والثاني زققت به أيتام الحرب الخسرانه وكروهوك..
نسيت في زحمة خلاطات الأميه والقوميه والدين
أمك وخالاتك.. والممّة اللى طلعت في البخت لايوك..



ياللى انتى عطشك رواء ريحان أباريقي
الحلق مرّر وكان ملحك حلا ريقى
إيه غيرك من جهاتك لاربعه' عنى
صبيحتى طبعك مطاوعك في تشف ريقى



○ قطر الدلتا مؤنّون م الحر
ماهوش طایل عُقب الباب..
ويقرة بركة نشفت بركتها من القرّ
وأخوك بعد جنون الثلج ف أرض الأعراب
بيقول ياشر اشتر
بيداوى جراحه بجنون الرمل ف سراييب الأعراب!



○ لو كان الراتب ح يكفى..
ماكانش أبوك اتولى متكفّى متكفّن بهوم القوت

طول عمره ماداقش السردين المستورد
ولاجابوا سيرته فى (قضايا فكرية)
ولا مره افتكروه بجوايز الدوله الاشتراكية
ولاداق ريات التفت الثورة لاحول الله..
مع انه مواظب من صقرك.. ع السجن وع الجامع والمنفى
وبيتوضى لصلاة الفجر ليلا.. ويصوم م العام للعام
علشان يفطر على بصلة من غيط الحلم الاكى.١



○ اسم النبي حارسك طول عمرك كنت أمير لكن نكدى
من هذا النوع اللى بتطلع له على أهون إنّه الزايزير.
لكن ربح نفسك تصبح على خير.. اتملى واتعطى ونام..
انحلت عقد الايام..

ومن الصعب ان الشعب ح يدخل فى مدارسك..
بعد مثاهات العصر ماغدرت بفوارسك..
وينفسك أعلنت على العالم- كفرك بالأحلام!



○ فينك يارفيق العمر الطيب يا بعيد وقريب.. يابكاش..
لسه الشمس الداقيه مانسيتناش
ويوماتى بتبعتر روحها ف نفس الأجران ماتلاقيناش..
○

○ الحاقى راح يفضل حافى رغم الكرافات والجزمه
وتحليلات الأزمه اللى بتقيل ميت تفسير
السبب المعروف الخافى..
لكن ورغم زفارة خلجاتك لك ع النسوان سلطان
على رأسك ريشه وفافى
وسكرتيرتك ذات خيرّه مع الأحزاب وف انواع الموتيكيير
وف أساليب التحضير
وانت ف عبك ميت تبرير

وذلك تأثير على بورصة تأميم الأحزاب من أجل التغيير
وإذ ذلك فمؤكد ممكن تبقى وزير!



○ عليه الواحد كل مايكبر في السن ييصغر.. ليه؟..

سألت الخبرة العبره التواريخ الأساطير

سألت العمم الهمم القمم - الأمم - الرمم الى ليست طرايطر

وسألت الفوازيير حيرها سؤالي..

قمت سألت طفواني .. ماجاويتش عليه..

لكن قالت لي أفتش في خلجات إخواني!



○ كان فيه شاعر اسمه فؤاد حداد

كان يقدر بقصيدة يلين جبروت سجاته

كانت له قدره غريبه على فعل الخير وعلى نسيانته..

وماكانش بيعرف عنوانه غير بعض الشعرا.. وجميع أجهزة الأمن العام

ومازال البعض بيتسند على كتفه

والبعض يخاف يذكر اسمه على طرف لسانه..

والبعض بيدعي أنه من صبيانه وبيتقن لجل يلهم الناس عن ألحانه

بالكتابات الهجاصه المهيأصة الى بتقرح لأولاد..

مع ذلك... كان فيه شاعر اسمه فؤاد حداد!



○ الجميزه بتحرق في ذاكرة الشبان

البنت اللي بتعشق اختارت تحرق روحها ف لبنان

واختار العايق انه ينصب روحه على أمه وأخته سجان

منفصاف الترع إصفر على الأحزان..

ياعصر الفشل الكوى

الحزب الثورى ف زحمة أشغاله وكتر مشاكل رجالة اعماله-

ومن قلته على رسماله - كسر لعبة اطفاله سليم والخشان..

واحتمك الأمر فسلمهم غصين عنه للتسيان..
يدال مايسلمهم طوعا للسجان.١



○بريه منك يامقاوري
الباشا كان في الاول بيه واترقى
وانت اللى ضيعت ثمار العمل الثوري رزاله.. وحماس..
القرية المخرومة ماتسحقش السقا.. والعرق الواطى دساس..
ولذلك رحت السعوديه تجيب حقه م النفط العربي..
ونى بقية الناس جعزت على الورد التأيلو وكلت البسياس
مضفت البيره مع القات..
شريت اليه بملح وعرقى البلح السرى واحم النسناس..
ورجعت مغير شكلك ع الموضه..
دقن ولكوك وخناجر فضة ونحاس على كل مقاس..
غرقتنا في مشاكلك..

(كلايك / آخر مره..)

مصر المحروسه الحره..
مهما ح تسقى على سطوحها سموم الزملمه المره
ح تفضل تكوى جروحها- على جمر الفقر عديم الوسواس!!



○كنت زمان بتمافر وقتك عيني عينك..
بتواجه كل معاييب دنياك متحامى ف بيتك..
دلوقتي لما تنظر في مرايتك لجل تعد ستينك..
مابتقدرش تفرق بين لحظة تعيبك وستين بتهينك!!



○الحاج الصديق الصحصاح على سهوه بيسالني..
-لامؤاخذه يا صاحبي يافنان
هو الواحد لسه ف عمره كام سبعين عام؟

علشان يستنى لحد الدنيا ماتصمى من تانى.. على طبل العدل المشروخ
وتنوخ على وصفه تشفى العقل المسوخ..



○إغريبها طينجه ياعرفات..
الديمقراطية كما التنظيمات أصناف وميزات زى المانجه..
شوف عندك جورياتشوف..
من يوم مارى السكسوكه بقى قبل مايكتب يستجى الأفرنجا
فيقيض بالريالات دولارات..
ويلمّع وحمة قورته بسفتجه من بحر الإمارات..
ويَدَل كافيّار لاشتراكية- أصبح بيمزى بالرنجه!



الكون ماهوش طابق من الأحزان
حتى تهاشير الصباح.. ماله
امتى المسا يلحقنى بالنسيان
أو فرحة حتى لو تكون ماله..



○العصافير اللى من الرمل ماهيش عصافير
لاح تقن ولاح تطير حتى ولو يرجع عصر الأساطير
الكلمات الماسخه مابتترقدش ف قعر البير
الكب بيبقى لها جناحات..
البیضة دايله ورا الفرخه.. والتعلب عدى ولافات
ماتخافش سلامتک م اللبخة..
(القدس) ح ثلث (موناكو) ف آخر معركة التحرير
ورغم جميع المحاذير
السر اللى دفناه تحت الزير مع بعض جاب الحزب الأرض..
اتمسخت روح الفنان
وبقت اسراره مخان كركرة الجوزة ف زهر البستان

وزعيمنا زى زعيمكم زى زعيمهم متلبث فى الكادر
مربوط ع الدرجة.. ومافيش تغيير!



لا كنا صغار كنا بنطفى بنفسنا فوانيسنا
لجل تحضر فى الضلمه شياطين الجن تونسنا
تحكى لنا ونحكي لها العوايت
نتقاسم وياها البصل المشوى واحلام العفاريت
دلوقتي فى الضلمه وفى النور بنشوقهم عواجيز فى الدهايز
قاعدين فى الاراييز خرس ويبيروقوا فى اللوح المسطور
مايقاش بينا وبينهم اى حديث..
عنسنا.. كبرت.. عقلنا واتسرفت منا احلام المساحيط!



لوقتلكو بخير يابتورع الواحة..
الجمهورية الشعبيه ماعتتش كما هيه..
دى الست الفلاحه مايقتش هفيه.. خلاص..
عرفت حقر الباطن م الاثنا عشرية.. والأتوماتيك م البلاص..
زى انتو مايرضه عرفتوا فروق العمله بين بنك كرتير والصحرا الغريبه
عرفت طعم القعه المرتاحه يا (عمدة).
داقت العيشة ف بوتيكات الفير... والصرف بنون فواتير..
لحد مانعمت ع القول المدة!



وقر راسك.. تلقى خلاصك
نوس على أم نافوخ الدنيا يكعب مداسك..
لكن غنى.. غنى.. غنى.. غنى حتى لو مازوم- غنى
أو وطنك مهزوم.. غنى
أو عصرك متبئى... غنى.. غنى.. غنى..
ونس وحشة ناسك باللحن المهوم.. الطالع من حرقه إحساسك..



○فى ثلاثة وعشرين يوليه ح نعمل حفلة فى جزيرة الشاى
يخطب فيها العفريت وابو حنتيت والنساي..
وح يحضرها كل الضباط الأحرار والأشرار
من روز اليوسف لمباحث دمياط
والقاضي بتاع غزه وبعض الصحفيين الخصيان.
وبعض النسوان، ويقايا الأجهزة والشخصيات الفذة
مع بعض المساكين الأقباط
والشعرا العبطا وهبل الثوريين اللى اعتزلوا كل نشاط
ح نخطب فى جلال الذكرى كإن امبارح بكره ونمنع أى عياط
نحكي ف سيرة عبد الناصر ونجيب والبقرى وشهدى عطيه
وفنانين سنباط.
نتهش لحم الديمقراطيةه الحى بدال المرء نتباكى على الخط الثورى..
نمارس بشجاعة لاستبدال بعض الاستبدال على بعض..
ببعض الإستعباط..!



○حواليه.. كانت الدنيا ف كل مكان متزهزة بالألوان..
أبيض عادة.. وأبيض سادة..
وأبيض ف أبيض وأبيض.. أبيض..
حاجة مش معتادة..
وكن الألوان بتعجز وتشيب.. زى الإنسان!



○سبتمبر مش انفلونزا ح تيجى وتروح
سبتمبر كارف ريحة دم ياحمزة.. وواحد شكل جروح الروح..
يتاير شايل هم البوتجاز والمكرونة..
أحلى افراخك خدما الصيف والشتا بالأحزان موعود..

والخوف من امشير يامجنونه طبيعى لى غسيلك م البلكونه ويبيع
بياع الشرّبه الناصح يقلب على صيفه يود
حين يتفتح الجرح المؤؤد فى رمال الإحباط
فاعصر ع النّنب لونه.. إبلع
مادامت امريكا ح تسدد كل القواتير.. راح ترفع..
أوروبا ممكن تتدخل تستورد منا الزير والكراكير والصّفدع
واحنا نسوق الهبلنه ع الشيطنه ع البلقته ع اللبنته..
ونحلل حل الفوازير
ونشجع بيع العصافير على إيد العصافير..
ومادمت تسمى وتيسمل حسب الأشراف الشرعية..
وتقرا الفاتحه على روح الشيوعيه يبقى الكل تمام..
صدر اولادك وولادك جاهز لدانات المنفع!



○جايزه لبيجوفتش وجايزه للينين.. بس الرملى
جايزه لروائى غنائى مترى ف دهاليز الداخله
واثنين لاثنتين من تساوين الامن القومى وتلاته فنيه..
لناقد ميكانيكى ولشاعر ميتافيزيقى
ومفتش جمرى ورئيس تحرير زماره..
جايزه متميزه لمحلل قتل العلمانيين من شيوعيين ويهود ونصارى
جايزه لفيلسوف الليل فى مصيف هوتولولو
لحمائته نسوان الشيخ م الفتنة
جايزه لكناسين هولويود..
جوايز ياما جوايز.. للحلياط والجلياط
للخمس رماية دمياط..
للغاتن والغالب والفاقد والناقد والفايت والخياط..

جايته للفايز وجوايز للمهزوم لوعايز..
إلا هو.. الطفل الناشز والطفل الغلاط
اللى بيلعبوا بحجارة وقزايز.. بتشعل ديل القمه.. شياط!



○ يحده المنكوب اللى بدل كل مزايا العصر عيوب..
يونيه المعطوب الواقع من قعر القفه
سكين الأمل اللى دبحتى.. وميت حتى سلختى..
همى المتخبى اللى معبى ف قلبى ملوختى
غارز كل خيانات تاريخنا ف جنيتى..
والى واخدتى غدر بذب ابويا وبثبتى..
ضارينى على أم نافوخ الإيديولوجيه شارختى..
وبلانى بالضحكة الآه.. والكبه الصديق الآه..
بالطم اللى يوز الإنسان ع الموت
ويكفنه بالأشعار الباردة المحروبه من ريحة الورد..
الواخده من الحيوانات الصوت الساكت.. والى بتعوى وتموت ولاتنطقش
رمانية ومن غير طعم وريحه.. زى الذكر التوت..
فى عز ربيع العمر القادر عاقر.. مايطرحش!



○ الزمن الخايب خلى الشعرا أراب.. والثوريين سكاكين
والمرسح هم ومش جايپ.. والحزب ورق ومكاتب ومصاطب والفن لاهوريا..
كوريا ف موريا لامؤاخذه يادكتور..
أنا مافهمتش ليه إصحايتى بتسألنى عن العملة الصعبة..
وامتى بتصبح سهله سيجوريا فى التفسيرات الشعبيه
والمرحله إمتى حتخلق للأسطى.. كابوريا..
قبل ماتطلع للجته دقون وشوارب.. أو تتحجب سوريا..



○ ضحكوا عليك يا حسين

زى ما ضحكك سندس على أمونه فى تلاته وخمسين

لما ركبته طاحونه عشان فم أمونه

خدعوك لما قالوا لك دى النمرة المضمونة...

انت ما خدشت خونه.. وصدقت..

كل اللى مصوا دماء الدنيا وطروشوها عصروك كميونة..

تجار الأسلحة/ عمد المدن الحرة وعمد الزناتزين/ زعماء الدولة

الرابعه إخوانك من سجناته ومن هجانه/ الصحفيين النقطيين

يسار ويمين / ركاب الدراجات المأمونه خدعوك زى ما خدعونا

لكن اللى خاتونا .. يجد وكسروك لما صدقت..

ماكانوش تجار الباله ولا الشعرا المجانين ولا رجاله السى أى إيه!

ولا أصحاب المال الصنفه

ولا خيرة الفكر المخسروب الجنونة.. سراق الوقت..

لا يا حسين وما فيش حد أحسن من حد

ميت سلسيل مش هيلة ولا كانت مجنونة..

طول عمرك شايل هم الحلم ذنوب

ما فكرتش حتى من باب الفنطرة تضعف أو تقرف وتتوب..

ضحكوا عليك الالاتيه أمات وشين.. اللى لعبوها من بدرى على الوترين

حيروا قلبك ما بين كسر خاطر أو كسر العين

سرقوا منى وميتك أحلى أيام العمر لحبك الملعوب..

حللوا نطقك فى الآخر على شونه..

حرموك حتى من طعم الدمع على الحدين!.



○ العيش والملح ختاجر مسمومه فى العضم

ياريت هم السلم قبول سوريا لحا ديت اولاد العم

وياريت هم الحرب الأهليه غربة أشرف..

وخلود الروح الأُمّية في موتى يوم ماينكشف السر وأعرف
ياريتك ياخليفة الروح الشعبيه كنت خفيف الدّم
كان يمكن تتزاح الغمّة عن قلب الأمة أمّ رساله هلمّة وخيال ممسوخ
وتخف بحور الدم.. ياريت..
وياريت كان اولاد الثقفى يتعملوا إمتى بكياسة وفن
وبسياسة يلقوا على راسنا الغمّة
لجل مانتحمل في عزة ووطنية شرب الشمروخ..
❶

○ ماخلاص الشمل الى اتحل اتم وريطوا الحبل السايپ..
ياريت كنت لحقت لك نايب خنوا عتقر في اللجنه ياعم سليم..
وانعقد المؤتمر الثالث على نفس الخط الخايپ..
عقبال الباشوية وامانة الإعلام..
ما انا كنت أخوك طول عمرى وماكتتش عايپ.. لكنى طلعت حمار
كنت مصدق إنّه عبد الناصر بكره حيرجع في شكل الأشجار
وانّه شهدي ح ياخذ لون الأشعار
الى انصبغت غدر بدم الأيتام في ابو زعبل
فبقت زى الين الرايپ.. والفول النابت في الارض البود
الولادة ما جايث إلا اثنتين عود
والأغلب مش ح يصيبك نور..
فاقتنع بالمستور واخضع للثابت..
ولا ح تقبل انك تشهد لجل ماترضى أصحابك زور!.

○ يرحم أمك يا (يزافيتش)
كان جد كإنه هزار يوم ماطلبت تخش الإسلام
ما كانوش الشعرا إياها من الضمياط
ولاكان للمسكر في النقد ولا المسرح ولا في الأشعار .
ولا كانوا الخلق بريّوا بقونهم ع الموضة.. ولا العشرة ف أوضة..
❷

وصحيح كان أيامها الصبر مرار.. والكذب كما الوقتى ستار
والشاعر لسه ماقدرش يصاحب التجار.. ويغير جنسية لاستعمار
قضينا ليالى عواله وليالى استحمار
كنت لوحده تقبض كاش.. وتسافر فى الأولى واحنا فى القشاش..
مع اننا كنا بنهتف لك ببلاش..
كانت ضحككتنا من القلب ماكانش الكره ولا الحب قرار..
فاعذرنا لأننا غصب بكينا.. لما اتذكرنا الليل المكروش الأنفاس..
بيدور ع الإستقرار فى أى نهار أومينا..
والمركة اللى اشعلناها حماس خليت بينا وخلصت قبل ماتبدأ..
الزما اخطفوا فيها على الأنصار حدا أول مفرق
طفوها بتقّه قادت فى كبد النّيل- النار..
اشتعلت كل الأتهار من نهر الفوجا للنيل الأزرق..
❏

○ماكانتش (نعيمه) بتسال أيامها عن تفسير
العشق مهون غريبتها والكذب كافيتها التمتعير
كانت حاسّة انه مادام السر ف بيدر يبقى سلامه ف خير
ماكانتش جبانه انما متاخذه خيانة..
خلق بتاكل فى خلق جعانة وأوادم راكباها حمير..
وقلب الشاعر وسع الجبانة..
لحد ما كانت رجعة عمدة كفر البلاس من واشنطون..
طحننا العيش والملح سطلنا باليتسون..
فكرنا بالجرح ضحكنا و مافرحناش..
كتينا حتى على ورق البفره وماقريناش..
إستقرينا فرس الزمن الخطاف..
والعمر بيجمع خلجاته من إيد الخلق بلاش
سويتا يا ما دفاتر تقرا مانتقمهاش..
كانت بتقول الحيره ندم اللى ماخيرناش..
❏

لو كنتم لما اتغرّيتم قريّتكم.. حسيقوا ف وشكوا نقطه دم، وجرّيتكم..
كنتوا إستغريتم ليه الفجر ماجاش!



○ الدنيا مايقتش بستاهل غير الحرق
الطعميابة بنص ريال.. والشيوخية بنص رغيف..
الأشعار تهمه أزالية حتى ف شرع الحلايف..
الجغرافيا ف عرف التاريخ تخاريق..
وحدود الأوطان العصرية بلاستيك..
كلامنا كله رغاوي زى الكبريت فى حلق الريق..
القصة كلها فانتاستيك..
عمر ك ماصدقتنى حتى بالكذب.. ولا أمنت الا بنفسك
أمنتنى غدر

وعشمتنى بطلوع الفجر وأيلة القدر
يا إيلاستك.. ياصديقى يامثقف يا أبو العريف!



○ ناقص إيه ياخفيف فى جرابك..
حتقضل للآخر نكدي.. وشريف..
والآ ح تروح تنلمع ترضى بعدم الإنصاف..
وتخش الجوقه مرعوب بيسللى الخوف..
عريان ويبجى ررا مشلح.. عاجز واخرس ويينصح للطواف..
والضلمه بجمر النار الضلمة بتسلح..
بتوزع فرافيت سجيل يفتاوى الدراويش.. وتديل ورد المستقبل
واحنا كالعاده ماقيش
فالحين نتقرفص جار الحيط المائل نتدب حظ الفقرا فى الحوايت
فى الاجتماعات نترصص زى التوابيت نتخايل على بعض
كارهين ريحة بعض ونتباهى على بعض بقلة بعض..
نتعابير بخيانة بعض لبعض

فاكرين ان الناس ناسيين علتنا بلمتنا على بعض
 او مش قاهمين غلطتنا ف خنقنا لبعض
 لما بنلاحظ فجأة نظرات الاطفال بتنهيتا..
 تستغرب ليه خطوطهم تهرب من خطوتنا..
 تكشف حجتنا سنه بسنّه تشيل الغمة عن عيننا فنتخض
 إحنا الصفوة العلماء ندرك فجاء اننا مش قاهمين ولا عارفين
 إن البلد/ الوطن/ الوالد... اللى شقاه فى كتر بكاه وغناه الفاسد
 من قلة حيلته قدام العزوه والجاه.. الجاحد..
 هذا الوطن/ الشعر/ الوهم- المعتاد
 اللى عاش الشعرا ف كل تاريخه على كرم الاسياد..
 ياكلوا بواقى الزاد... يشربوا مر حياتهم ذلّه ف ظل الامجاد..
 مالوش فى أجندة بكره..
 أيها أعياد أو.. ذكرى..
 إلا لما بتارينه الزايغه... تدشدها حجارة مش خايغة
 فى إيدين لاولاد!!



الدفتري القادم / ٦ : مفاجأه ..

الجمع التصويرى لدفاتر العاصية المصرية الخمس : سهام العقاد ، عادل القرباوس

رقم الايداع ٩٣ / ٩٤٢٤

I.S.B.N. 977-00-5955-2

رقم الايداع ٩٣ / ٩٤٢٥

I.S.B.N. 977-00-5956-0

رقم الايداع ٩٣ / ٩٤٢٦

I.S.B.N. 977-00-5957-9

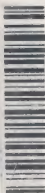
رقم الايداع ٩٣ / ٩٤٢٧

I.S.B.N. 977-00-5958-7

رقم الايداع ٩٣ / ٩٤٢٨

I.S.B.N. 977-00-5959-5

Heba Alexandria



0695537

716
28k